جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال

مطبوعة بيداغوجية في وحدة:

مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام ه الاتصاا ،

السنة الثانية علوم الاعلام والاتصال

إعداد: د . سمير دحماني

2020/2019

المحاور والمواضيع

1. مقدمة.....02
2. مدخل الى البحث العلمي.....03
3. بحوث الاعلام والاتصال.....09
4. تحديد وصياغة المشكلة العلمية في الدراسات الاعلامية والاتصالية.....10
5. الفرضيات والتساؤلات في البحث العلمي.....27
6. تحديد وتعريف المفاهيم.....33
7. أنواع البحوث والدراسات في بحوث الاعلام والاتصال.....36
8. مناهج البحث في بحوث الاعلام والاتصال.....41
9. ادوات جمع البيانات في البحوث الاعلامية والاتصالية.....64
10. انواع العينات وأساليب اختيارها.....81
11. مراجعة الادبيات السابقة.....86
12. عرض وكتابة التقرير نهائي للبحث.....89
13. الاقتباس والتهميش.....95

1. مقدمـــة:

يعتبر البحث العلمي حاجة لابد منها في مختلف التخصصات العلمية، حيث يعرف المجتمع مشكلات لا حصر لها، الامر الذي يستوجب تحديدها ثم العمل على تفسيرها وفهمها، معرفة علمية، وميدان علوم الاعلام والاتصال، واحد من بين تلك التخصصات العلمية التي عرفت بحوثا علمية عديدة ومختلفة، ولازالت الابحاث فيه متواصلة، حيث يعرف هذا الميدان العلمي مشكلات علمية مختلفة، ترتبط بالأساس بوسائل الاعلام المختلفة، وبالتطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

تغلغلت وسائل الاعلام والاتصال في حياة الافراد والجماعات بطريقة غير مسبوقة، وصحب ذلك تأثيرات وأدوار هائلة، وظهرت معه مفاهيم ومشكلات جديدة، فرضت كلها توجهات علمية جديدة تبحث وتهتم بكل ذلك.

وعليه فإن البحث في علوم الاعلام والاتصال، او كما يسمى ببحوث الاعلام والاتصال ارتبطت بوسائل الاعلام والاتصال، وأصبحت بذلك مدخلا بحثيا، اهتم به في بداياته باحثون من تخصصات علمية مختلفة كعلم الاجتماع والسياسة وعلم النفس، بل وأصبح تخصصا بحثي متداخل التخصصات، أي يرتبط بمجالات علمية أخرى.

فعملية البحث العلمي لفهم المشكلات العلمية في الاعلام والاتصال تستوجب طرقا وإجراءات منظمة ودقيقة وهادفة، من منطلق ان كل بحث علمي ينطلق من أهداف تتعلق بالوصف و التفسير والتنبؤ، ومن أجل الوصول الى ذلك كان لابد من اعتماد مناهج وأدوات وأساليب تقنية وغيرها، للوصول لحل هذه المشكلات العلمية، وكلها تعرف بمنهجية البحث العلمي، وهي التي توجه جهود الباحث وترشده من خلال قواعدها وإجراءاتها لبحث مختلف المشكلات، وعليه فالبحث العلمي لا يتحقق ولا تكون مخرجاته ذات قيمة علمية ومعرفية إلا باعتماد منهجية علمية، تتمثل في مختلف المناهج والأدوات والتقنيات والأساليب الاحصائية وغيرها.

وعليه كان لابد على الباحث في علوم الاعلام والاتصال أن يكون له اطلاع وفهم بكل ما تعلق بمنهجية البحث العلمي، وبكل مناهج وتقنيات البحث المعتمدة في هذا التخصص العلمي.

2. مدخل إلى البحث العلمي:

تعتبر عملية البحث صفة إنسانية لصيقة بوجود الإنسان، وهي أساس تكون المعرفة ليه، ما شكل لديه تراكما معرفيا لا حصر له، إن صفة البحث المعنى هنا هو العلمية ومحاولة اكتشاف الحقائق وجمع المعلومات وهذا باعتماد لأسلوب والطريقة العلمية المنظمة والدقيقة بعكس عملية البحث العلمي، والذي يتعلق بفهم الظواهر والمشكلات ورفع الغموض عنها ويفسرها من طرف الباحث، وهذا ما يكون المعرفة العلمية.

تكثر التعاريف وتتباين الرؤى حول تحديد مفهوم البحث العلمي، حيث لا يمكن الوقوف على تعريف متفق عليه، إذ يتكون هذا المفهوم من كل من كلمة البحث، « البحث مصدر الفعل (بَحَثَ)، ومعناه تقصي وتحري، أو تتبع واكتشاف حقيقة من الحقائق أو أمرا من الأمور، ويجمع على بحوث وأبحاث باختلاف الحقول (علمية، تربوية، فنية، أدبية)، ويقابله في الانجليزية (research) وثمة تعريفات كثية لكلمة (بحث)، فهو الطريقة التي تحل بواسطتها المشكلات المعقدة، وهو يعرف أيضا بأن محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول الأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات».[1]

والتي تعني «أطلب الحقيقة وتعيينها وإذاعتها بين الناس وفق طريقة سير عليها الباحث لتصل إلى الغاية من موضوع بحثه».[2]

أما فيما يخص تعريف العلم، فقد وردت العديد من التعاريف، حيث ينظر إليه على أنه «النشاط التي يقوم الإنسان من خلاله بمحاولات منظمة، لكي يدرس موضوعية الظواهر القابلة للملاحظة قصد اكتشافها وفهمها فهما كامل، وفهم أسبابها».[3]

ويعرف البحث العلمي بأنه «دراسة موضوعية تهدف إلى تحقيق المعرفة المنظمة والمنطقية لمشكلة معينة أو موضوع معين بإتباع خطوات وأساليب ووسائل علمية للبحث وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وصولا إلى النتائج التي تعين على حل المشكلة أو فهم الموضوع المعين.[1]

---

[1]- سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2009، ص11

[2] - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الانسانية، ط2، دار التميز، دمشق، ص17

[3]- راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2002، ص 13

ويعرف أيضا بأنه «عملية فكرية منتظمة يقوم شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة معينة تسمى «موضوع البحث» بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى «منهج البحث» بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعلم على المماثلة تسمى «نتائج البحث» وعلى ذلك القول بأن مقومات البحث العلمي ثلاثة هي:

- الباحث.
- مشكلة البحث أو موضوع البحث.
- منهج أو طريقة البحث» .[2]

وعليه فإن البحث العلمي هو كل نشاط يقوم به الباحث والذي يهدف إلى حل المشكلات وكشف الغموض عنها وهذا بإتباع الطريقة العلمية المنظمة والإجراءات المنهجية السليمة والمحددة والوصول إلى الحقيقة العلمية والمكونة للمعرفة.

1. أهداف البحث العلمي:

تنطلق البحوث العلمية عادة من أهداف وهي بداية أي بحث علمي مهما اختلفت التخصصات العلمية التي يتم البحث فيها، حيث «تشترك العلوم على اختلاف تصنيفاتها ومجالاتها، في افتراض أن هناك علاقات منظمة في الظواهر المختلفة في إطار كل علم أو فرع من فروع المعرفة، والبحث العلمي –أيا كان مجاله– في محاولة للكشف عن هذه العلاقات يهدف إلى تفسير هذه الظواهر وضبط العوامل المؤسسة إليها، والتنبؤ بمستقبلها إذا ما سارت الظروف سيرا معينا».[3]

ومن بين الأهداف التي تتعلق بالبحث العلمي عموما ما يلي:[4]

1- **الوصف:** ويقصد به تحديد سمات الظواهر ... بشكل واضح، ويعد الوصف أدنى أهداف البحث العلمي، خصوصا إذا كانت الظواهر أو الأحداث التي تخضعها للوصف ليست جديدة تماما وفي هذه الحالة، فإن مجرد سرد أوصاف تلك الظواهر والأحداث لا يفيد كثيرا في

---

[1]- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الاعلامي، مفهومه وإجراءاته و مناهجه، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2002، ص ص27،28

[2]- عبد القهار داود العاني، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والانسانية، ط1، دار وحي القلم، سوريا، 2014، ص 15

[3]- السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص 30

[4]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، منهجية البحث العلمي وتطبيقاته في الدراسات التربوية والنفسية، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 2002، ص ص32،33

تطوير الهيكل المعرفي للمجالات موضع الوصف، ويمكن لعملية الوصف أن تكون مجدية في حالة إذا ما ظهرت عناصر جديدة وفي معنى لم تكن معروفة من قبل، فالوصف هنا يعد بمثابة استكشاف لمجهول لم نكن نعلم عنه شيئا.

2- **التفسير**: وهو محاولة تحديد أسباب سلوك الظواهر والأحداث بكيفية معينة، وبناءا على ذلك فإن التفسير يتطلب أعمال العقل بدرجة أكبر مما هو مطلوب في حالة مجرد وصف تلك الظواهر، ومما ييسر عملية التفسير أن تشترك مجموعة من الظواهر أو الأحداث في السلوك بكيفية معينة...

3- **التنبؤ**: هو القدرة على تحديد الحالة التي سيكون عليها وضع معين عند توافر شروط معينة، وهذا التحديد لا يتم من فراغ، وإنما تتم عادة في ضوء التصميمات التي تم التوصل إليها ...، «يأتي بمعنى الاحتمال القوي الذي يتوقع الباحث عن طريقة ما قد يحدث للظاهرة إذا سارت الظروف سيرا معينا، وهنا يكون التنبؤ خاضعا للاحتمال بدرجات مختلفة».[1]

4- **الضبط والتحكم**: في ضوء التعممات التي توصلنا إليها وفي ضوء القدرة على التنبؤ لدى الباحث المخصص، فإننا نستطيع أن نتحكم في الظروف المحيطة بموقف معين ...، وهو «محاولة التحكم في العوامل المؤدية إلى الظاهرة بغرض السيطرة عليها أو الحد من تأثيرها أو توجيهها وجهة معينة».[2]

تتفق هذه الأهداف المتعلقة بالبحث العلمي مع أهداف العلم، والذي «هو أصل نشاط لمعرفة الواقع».[3]

- يجب الوقوف عند كل من العلم والمعرفة، حيث تعبر المعرفة عن جملة من التراكم للعلوم وللعلم، فهي أوسع من العلم، والمقصود بها هنا هي المعرفة العلمية، فالعلم «من الناحية اللغوية المعرفة والدراسة والإدراك للحقائق، فهو الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها، والعلم أساس المعرفة».[4]

---

[1] - السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص 31

[2]- نفس المرجع، ص 30

[3]-موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون، ط2، دار القصبة للنشرن الجزائر، 2006، ص56

[4]- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، ب د ن، فلسطين، 2003، ص9

أما فيما يخص المعرفة فهي «أوسع وأشمل وتفهم معارف علمية ومعارف غير علمية».[1]

وفي ذلك بين موريس انجرس أن المعرفة غير العلمية تتركز «في ثلاث فئات كبرى وهي المعارف العادية أو الشعبية، معارف الحرفة أو المهنة، المعارف الدينية»[2]، وعليه فإن تحصيل هذا النوع من المعرفة لا يعتمد الطريقة العلمية ولا خطوات المنهج العلمي فهي تكتسب بطرق أخرى، ولكن يمكن أن توفر أرضية للمعرفة العلمية ويمكن أن تكون بالنسبة إليها ما قبل العلمية.

أما فيما يخص بالمعرفة العلمية فهي تعبر عن اكتساب للمعلومات والمعاني بأسلوب منظم متسلسل باعتماد المنهج العلمي بخطوات المترابطة والمحددة وعن طريق الأدوات، وهذا من أجل دراسة المشكلات والظواهر، وفق أهداف البحث العلمي من تفسير وتنبأ وفهم وضبط، وكل ذلك يعطي صفة العلمية للمعرفة والمعرفة أيضا ثلاثة أنواع وهي:[3]

- المعرفة الحسية: وهي المعرفة المتحصلة عن طريق ملاحظة الظواهر والملاحظة البسيطة غير المقصودة.
- المعرفة الفلسفية التأملية: وهي المعرفة المتحصل عليها عن طريق التفكير والتأمل في الأساليب البعيدة لظاهرة ما مثل عن الحياة.
- المعرفة العلمية التجريبية: وهي قائمة على أساس الملاحظة والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها.

كما نقصد بهذه الأنواع مراحل تطور المعرفة عبر التاريخ من خلال ممارسات الإنسان من أجل بقائه وفهمه لما حوله وإخضاع الطبيعة وتسهيل سبل عيشه وصولا إلى المعرفة العلمية.

2. خصائص البحث العلمي:

هناك العديد من الخصائص المميزة للبحث العلمي، وهذا مهما كان ميدانه وتخصصه العلمي، ولعل ما يميزه من خصائص ما يلي:[4]

- إنه عملية منظمة تسعى وراء الحقيقة لحل مشكلة محددة.

---

[1]- أباد يوسف الحاج اسماعيل، محاضرات في منهج البحث العلمي، ط1، دار العلا للطباعة والنشر، بغداد، ص 5

[2]- موريس انجرس، مرجع سبق ذكره، ص46

[3]- إياد يوسف الحاج إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 06

[4]- سناء محمد سليمان، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهارته الاساسية، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 41

- أنه عملية منظمة ذات خطوات متتابعة تدعم بعضها بعضا.
- أنه عملية واقعية تجريبية.
- أنه عملية موثوقة قابلة للتكرار.
- أنه عملية موجهة للتحديث وتعديل وزيادة المعرفة الإنسانية.
- أنه عملية نشطة موضوعية وجادة ومتأنية.
- للبحث صفة دورية، بمعنى أن الوصول إلى حل المشكلة البحث قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة.[1]

ومن الخصائص أيضا:[2]

التنظيم: البحث العلمي عملية منظمة تبدأ بسؤال في عقل الباحث يصاغ في شكل مشكلة البحث تتضح من خلالها حدوده ومنهجه وإجراءاته وأدواته، وهو كذلك عملية هادفة يمكن التحقق من نتائجها من خلال الملاحظة والتجريب.

الأصالة: وتعني السعي إلى الوصول إلى أفكار عملية جديدة ذات أهمية علمية من خلال الموضوع محل الدراسة.

الإبداع: وتتمثل في محاولة الباحث للوصول إلى أفكار ابتكاريه متميزة من خلال تسخير كل ما لديه من قدرات ومهارات لخدمة موضوع بحثه.

الأمانة العلمية: وتعني الحيادية التامة والمحافظة على حقوق الغير بالإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وذكر جميع البيانات عن المراجع المستخدمة.

الموضوعية: وتعني التخلص من الذاتية ومحاولة تحري الحقيقة والبحث عنها بغض النظر عن آراء الباحث الشخصية.

الدقة: وتتمثل في الحرص التام من الباحث في التأكد من صحة المعلومات ونفيها حتى تكون نتئجه صحيحة وقابلة للتعميم.

---

[1]- سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سبق ذكره، ص20

[2]- سناء محمد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص ص 41، 42

وعليه فإن القصد من وراء كل بحث علمي هو التأكد من صحة نتائج سابقة أو تأكيدها إضافة إلى محاولة تقديم الجديد والعمل على إتمام أعمال سابقة.

3. صفات الباحث:

تصنيف الباحث عن غير يحدد من الخصائص والتي من خلالها تتحقق الصفة الرئيسية لديه وهي "العلمية"، الأمر الذي ينعكس على البحث العلمي الذي يقوم به ومن جملة الصفات المميزة له ما يلي:

- الرغبة الدائمة في البحث
- أن يكون ذو عقل واسع الافق
- دائم الاستطلاع والتعلم مع وجود الرغبة والميل لذلك
- يملك قدرات التحكم والتفكير والنقد
- تقبل النقد وملاحظات الآخرين وعدم التعقيب لآرائه وأفكاره.
- القراءة المستمرة والإحاطة العلمية بمجال تخصصه العلمي.
- الموضوعية والحياد والابتعاد عن الذاتية وإطلاق الأحكام المسبقة.
- الرغبة العلمية في البحث والتقصي والتحقق.
- الشك العلمي.
- الابتعاد عن التزييف والتحريف وعن تسوية الحقائق وان يعتمد الأمانة العلمية.
- الصبر والتريث والرؤية من جميع الجوانب وعدم التسرع.
- الفطنة وسرعة البديهة والقراءة ما بين الأسطر.
- قوة الملاحظة والتركيز.
- التنظيم والقدرة على بسط معلوماته للآخرين.

3. بحوث الإعلام والاتصال:

يعتبر علوم الإعلام والاتصال ميدانا خصبا للبحث والدراسة، إذ تكثر فيه المشكلات العلمية، والمرتبطة بالمجتمع في كافة مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

يعرف الاعلام على أنه «تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعه، أو مشكلة ويعبر تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم».[1]

ويعرف الاتصال بأنه «العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة».[2]

ويمكن تعريف بحوث الإعلام والاتصال على أنها «الإطار الموضوعي الذي يضم كافة الأنشطة والعمليات الإعلامية والاتصال، وهي الجهود المنظمة الدقيقة التي تستهدف توفير المعلومات عن الجمهور الموجه إليه الرسالة الإعلامية، وقنوات الاتصال ووسائله والتي تستخدم كأساس في اتخاذ القرارات وتخطيط الجهود الإعلامية والاتصالية، كما أن مهمتها تبدأ قبل بدء الجهود الإعلامية وتستمر باستمرارها، ونفس فعاليتها قياسا مرحليا شاملا، كما تشمل خدماتها كافة العناصر الداخلة في العملية الاتصالية، كالجمهور، الوسائل والرسائل، والمصادر والتأثيرات المستهدفة، بطريقة متوازنة ومتكافئة، وهكذا فإنها تعنى بمخططي الاستراتيجيات الإعلامية في تحديد المدخلات الإعلامية الصحيحة، وفي التعرف على المخرجات المتحققة ومدى مطابقتها للأهداف المحددة سلفا، مما يسهم في تقييم كفاءة الجهود الإعلامية وتطويرها وتنميتها باستمرار».[3]

للإشارة فإن التسميات الخاصة بهذا الميدان البحثي متعددة، فيوجد مثلا بحوث الإعلام والدراسات الإعلامية، والبحث الإعلامي، والدراسات الاتصالية، ولكن رغم هذا التعدد فإن المعنى واحد.

---

[1]- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاعلام، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2011، ص 15

[2]- محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، 2000، ص 21

[3]- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الاعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص19

كما أن استخادم مصطلح بحوث الإعلام والاتصال يدل على «دراسة مشكلات وقضايا وظواهر متعددة يصعب حصرها في هذا المجال، كما استخدم هذا المصطلح في دراسة موضوعات وقضايا ومشكلات ذات صلة بمجال الإعلام ولكنها وافدة عن ساحات علمية أخرى، كعلم النفس والاقتصاد والاجتماع والعلوم السياسية وهكذا».[1]

1. الأسباب المساهمة بالاهتمام وبتطوير الإعلام والاتصال:

تتعدد الأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام ببحوث الإعلام والاتصال وهذا ما أدى إلى تطور البحوث، ومن جملة هذه الأسباب ما يلي:[(2)]

- أول هذه الأحداث هو الحرب العالمية الأولى والتي جلبت معها الحاجة إلى فهم أبعد لطبيعة الإعلان وحاول الباحثون الذين يعملون من وجهة نظر الاستجابة للتحضير كشف تأثيرات وسائل الإعلام على الناس، وفي ذلك الوقت كان يظن بأن وسائل الإعلام لها قوة مؤثرة في جمهورها وكانت هناك افتراضات عديدة حول ما تستطيع وسائل الإعلام أن تفعله، وما لا تستطيعه، وإحدى نظريات وسائل الإعلام عرفت لاحقا بنموذج اتصال الحقنة (الإبرة) تحت الجلد (Hipodemic Needle) الذي اقترح بأن المتصل بالجماهير يحتاج فقط إلى إطلاق الرسائل على الجمهور ومن ثم يتلقى تأثيرات مخطط لها مسبقا وعالمية، وكان يعتقد آنذاك بأن سلوك الناس جميعا يتم بطرق متشابهة تماما، حينما يواجهون رسائل وسائل الإعلام...
- أما المساهم الثاني في تطور أبحاث وسائل الإعلام فكان من إدراك المعلنين في الخمسينات والستينات من القرن الماضي بأن بيانات الأبحاث كانت مفيدة في إقناع الزبائن المحتملين لشراء المنتجات والخدمات، ومن ثم فإنهم شجعوا دراسات فعالية الرسائل ودراسات حجم الجمهور وخصائصها البشرية، ومواقع الإعلان لتحقيق أعلى مستوى من التعرض ((الكفاءة)، وكذلك دراسات التكرارات الضرورية للإعلان لإقناع الزبائن المحتملين، وكذلك اختيار الوسيلة التي تقدم أفضل فرص للوصول إلى الجمهور المستهدف.

---

(1)- السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص 28

(2)- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة: أبو أصبع صالح، منصور فاروق، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2013، ص ص 32، 33، 34

- المساهم الثالث من العوامل الاجتماعية كان يتمثل في زيادة اهتمام المواطنين بتأثير وسائل الإعلام في العامة (الشعب)، وخصوصا الأطفال، وكانت النتيجة المباشرة لذلك الاهتمام في البحث المتصل بالعنف وبالمضمون التأثير في (الجنس) في برامج التلفزيون والإعلانات المذاعة أثناء عرض برامج الأطفال، وقد وسع بعض الباحثين تركيزهم يشمل التأثيرات الايجابية (مع الاجتماعية) للتلفزيون كما ركزوا على جوانبه السلبية (ضد الاجتماعية)، ومازال نقص تأثيرات العنف على التلفزيون عملا مهما، وتنشر كل سنة بحوث مهمة في هذا المجال.
- تعتبر الزيادة في المنافسة بين وسائل الإعلام للحصول على دولارات الإعلان المساهم الرابع في نمو البحث، لقد نمت مؤخرا إدارة وسائل الإعلام نموا راقيا مستخدمة خططا طويلة الأمد، كالإدارة بالأهداف والزيادة في الاعتماد على المعلومات لتدعيم عملية القرار الذي يتم اتخاذه، بل إن منتجي البرامج بدؤوا البحث عن بيانات بحث ملائمة، وهو عمل يوكل عادة للجانب الإبداعي من تطوير البرامج وإضافة إلى هذا فإن وسائل الإعلام تركز الآن على بعثرة الجمهور، والتي تعني تقسيم الناس إلى مجموعات صغيرة (ما يسمى فنيا نزع جماهيرية وسائل الإعلام الجماهيري (Démassification of the mass Media) ، فالباحثون يحتاجون إلى معلومات عن هذه معلومات عن هذه المجموعات الأصغر من الناس.

يضاف إلى هذه الأسباب أعلاه الأسباب التالية[1]:

- فهم أنواع الاتصال ووسائله، فعلى الرغم من سهولة التعرف على هذا الحافز بشكل مجرد وسطحي إلا أن الحاجة إلى سير أغوار العملية الاتصالية وما يحيط بها من جزئيات تظل مسألة صعبة ومعقدة وهذا ما دعا إلى حتمية وجود منهجية واضحة يعتمدها في شرح أبعاد تلك العملية، ليضمن التخطيط السليم لكل ما يتعلق بتوظيف الاتصال الوظيفة الصحيحة بما يخدم القائم بالاتصال والمستقبل وتحقق أهداف الاتصال بشكل عام وتطور من تقنياته.
- نمو تخصص الإعلام وتعدد مجالاته، فلقد كان طبيعيا أن يؤدي العاملان السابقان وكذا التطور الملحوظ في وسائل الاتصال إلى تطور في التخصص ذاته، وإلى الحاجة إلى المزيد من المتخصصين فيه، وقد قاد ذلك في نهاية الأمر إلى إنشاء مزيد من اقسام الإعلام في

[1]- محمد عبد العزيز الحنيان، البحوث الاعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004، ص 15

العديد من جامعات العالم التي أعطته بدورها أولوية خاصة لتدريس أساليب البحوث الإعلامية ومناهجها كأداة لا غنى عنها.

2. أهداف البحوث الإعلامية والاتصالية:

تتعدد أهداف بحوث الإعلام والاتصال، حيث تتلخص فيما يلي:[1]

- صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق الإعلامية وعلاقاتها، والتطور المستمر لهذه المعرفة من خلال نتائج الدراسات المستمرة في المجالات المتخصصة أو المجالات الأخرى ذات العلاقة، وكذلك نتائج الممارسة المهنية والتطبيقية.
- وصف حركة الظاهرة الإعلامية وعلاقاتها واتجاهاتها والعوامل المحركة والدافعية لعناصرها، وعلاقات هذه العناصر ببعضها وتأثيراتها في إطار السياق الاجتماعي العام.
- ضبط حركة الظاهرة الإعلامية والسيطرة عليها وتوجيهها وضبط علاقاتها وتأثيراتها.
- التوقع بحركة الظاهرة الإعلامية والحقائق المتصلة بها، وصياغة التفسيرات الأولية لاتجاهات الظاهرة الإعلامية وعلاقاتها في وجود العلاقات والتأثيرات والعوامل الدافعة أو المحركة لها.

يضاف الى ذلك الأهداف الآتية:[2]

- توفير صورة صادقة عن عملية الاتصال، بحيث تقدم معلومات عن انتشار الرسائل الإعلامية واستخدامها وتوزيعها وتأثيراتها.
- توفير معلومات في سبيل زيادة فعالية وسائل الإعلام بالتعرف على العوامل المعنية لتوصيل رسائلها التنموية والتربوية والتعليمية إلى الجمهور المستهدف لتحقيق المشاركة المطلوبة.
- توفير المعلومات الديموغرافية الضرورية عن طبيعة الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية.
- تؤدي البحوث إلى تحسين مستوى الخدمات الإعلامية بما توفره من رجع صدى ذي صبغة علمية ملائمة تتيح للقائمين بالاتصال فرصة لمراجعة رسائلهم الإعلامية وتطويرها من أجل وضع سياسات إعلامية ملائمة، وخاصة أن سياسة الإعلام في تطور دائم، والتخطيط لها عملية ديناميكية يجب أن تواكبها أبحاث مستمرة.
-

[1]- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 09
[2]- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مرجع سبق ذكره، ص ص 09، 10

3. أنواع ومجالات البحث في علوم الإعلام والاتصال:

مجالات وأنواع البحث في علوم الإعلام والاتصال متعددة وكثيرة، وهذا ما تدل عليه البحوث والدراسات المختلفة في هذا المجال، ولعل من بين هذه الأنواع والمجالات والمداخل البحثية يذكر ما يلي:

- بحوث تستهدف توفير معلومات وبيانات عن العوامل والتغيرات المؤثرة في الإعلام والاتصال بالجماهير، والكشف عن الدور الاجتماعي والثقافي والتعليمي والتربوي للإعلام وهي نوع من البحوث والدراسات التي تستهدف التعرف على المتغيرات البيئية والمجتمعة والثقافية والاقتصادية والسياسية العامة التي تؤثر في النشاط الإعلامي، والعلاقات التركيبية بين هذه العوامل والتغيرات من جهة السياسات الإعلامية والاتصالية وأساليب وطرائق تنفيذها من جهة أخرى، وذلك بهدف تعريف المسؤولين عن إدارة النشاط الإعلامي بكافة الجوانب الخاصة بالمجال الذي يعمل فيه الإعلام...
- بحوث تستهدف التعرف على اتجاهات جمهور المستهدفين من الخدمات الإعلامية وخصائصهم وأنماط استفادتهم من هذه الوسائل، وتشتمل هذه النوعية على عدة جوانب بحثية مرتبطة بالجمهور وذلك على النحو التالي:

- بحوث الرأي العام.
- بحوث خصائص الجمهور.
- بحوث أنماط القراءة والاستماع والمشاهدة والتفصيلات المرتبطة بها.
- بحوث تستهدف التعرف على خصائص الوسائل الإعلامية والقائمين بالاتصال وأساليب الممارسات الإعلامية، وهي نوع الدراسات التي تستهدف التعرف على شخصية كل وسيلة إعلامية وخصائصها المختلفة بهدف تقسيمها ومن ثم تحديد أهميتها النسبية في الاستخدامات الإعلامية طبقا للبرنامج الإعلامي الموضوع ونوعية الجمهور ومستواه ودرجة انتشاره وطبيعة المادة الإعلامية.
- بحوث تستهدف دراسة المواد الإعلامية وتحليلها ...
- بحوث قياس عائد الجهود الإعلامية وتقييم أثر الإعلام، وهي البحوث التي تقيس التأثيرات التي تحققت نتيجة الجهود الإعلامية كمخرجات للعملية الاتصالية، باعتبار أن غاية الإعلام

تتمثل في تحقيق الأهداف المحددة سلفا للبرنامج أو لمجموعة البرامج الإعلامية والتي تتمثل في إحداث تغييرات في كل أو بعض العناصر التالية بالنسبة لجمهور المتلقين تجاه موضوع أو موضوعات معينة:

- ✓ درجة الوعي أو الإدراك أو المعرفة.
- ✓ درجة الفهم والاستيعاب.
- ✓ درجة الاهتمام.
- ✓ الاتجاهات ونوعيها (سلبية أو إيجابية).
- ✓ الآراء ووجهات النظر المختلفة.
- ✓ درجة الاقتناع...

- بحوث تستهدف تقييم أثر الجهود الإعلامية غير المحلية (الإقليمية والدولية) على الأوضاع الإعلامية الوطنية في المجتمعات المختلفة...

يضاف إلى كل ذلك الكثير من البحوث في مجال الاتصال والعلاقات العامة، والتي تهتم بدراسة أنواع الاتصال ووظائفه في المجتمع وفي مختلف المنظمات، بالإضافة إلى محاولة معرفة أثر ودور الإعلام في المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي وغيرها من الإسهامات البحثية والمعرفية للبحوث الإعلام والاتصال.

4. صفات الظاهرة الإعلامية والاتصالية:

تتصف المشكلات والظواهر المرتبطة بعلوم الإعلام والاتصال بعدد من الخصائص والصفات ومن بينها الآتي: [1]

- أنها ذات طبيعة ديناميكية تتسم بالتغير والتدفق المستمر، لارتباطها بالعملية الإعلامية ذاتها التي تتسم بهذه السمات.
- أنها ذات طبيعة اجتماعية حيث لا تعمل بمعزل عن حركة السياقات والنظم الاجتماعية الأخرى، وتتأثر بها.

[1]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 09، 10

- تتسم العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين الظاهرات الاجتماعية الأخرى بالتأثير المتبادل، بحيث تحتاج ضبط العلاقة بين هذه العناصر أو بين الظاهرات إلى جهد بحثي كبير لمعرفة اتجاهات التأثير أو التفرقة بين الأسباب والنتائج على سبيل المثال تحديد اتجاه الأثر بين خصائص الدوق العام للجمهور المتلقين وخصائص المنتج الإعلامي يحتاج إلى جهد بحثي كبير لمعرفة السبب والنتيجة بين هذين العنصرين وهكذا.
- ويرتبط بالسمة السابقة صعوبة التحكم في عناصر الظاهرة الاجتماعية والسلوكية وذلك لتأثير خصائص العملية الإعلامية أو الاتصال بالجماهير ذاتها، التي تتسم بضخامة حجم المتلقين وانتشارهم وتشتتهم وعدم تجانسهم بالإضافة إلى التغير المستمر في اتجاهات التعرض ...، وغيرها من الأبعاد التي يصعب السيطرة عليها والتحكم فيها.
- صعوبة عزل تفسير الظاهرة الإعلامية في مقدمات هذا التفسير، وبصفة خاصة تأثر ذاتية الباحث في التفسير واتجاهاته، مما يشير إلى تعدد التفسيرات الخاصة بالظاهرة الإعلامية الواحدة بتعدد الباحثين واتجاهاتهم، حيث يصعب الضبط الكمي الدقيق في دراسة هذه الظاهرة.

4. تحديد وصياغة المشكلة العلمية في الدراسات الاعلامية والاتصالية:

بداية تحصيل المعرفة العلمية في بحث علمي هو تحديد وصياغة المشكلة التي تتصف العلمية، إذ تعتبر الخطوة الأولى التي وجب على كل باحث أن يقف عندها بشيء من التأني والترتيب، والفحص العلمي، بعيدا عن التسرع والعشوائية في الطرح وهي مرحلة تحدد على أساسها المراحل التي تليها في البحث العلمي، وهنا وجب إعمال التفكير العلمي كمنهج لا غنى عنه يرافق عملية البحث وكذا تحديد الخطوات المنهجية بداية مع المشكلة العلمية.

و«تظهر المشكلة عندما توجد حقيقة "ظاهرة" بمعزل عن بقية معارفنا وتحتاج إلى تفسير، فإذا لم نجد لهذه الحقيقة مكانا بين المعارف المتوفرة تصبح المشكلة بارزة، ويصبح من الضروري جمع بيانات لربطها بالمعارف السابقة، وإذا استطاع الباحث أن يربط بين الحقيقة الجديدة والمعارف الموجودة نقول أنه قد فسرها».[1]

وحقيقة المشكلة بالنسبة للباحث، أنها عبارة عن موقف غامض يحتاج للفهم وتوضيح، وهي تشكل أيضا بالنسبة لعدم الوضوح، و«مشكلة البحث هي موضوعه، وهي مجاله، وهي الفكرة التي تقوم عليها والأساس الذي ينطلق منه الباحث».[2]

«وتتجسد مشكلة البحث عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظاته أو تجاربه أو اطلاعاته شيئا معينا ليس صحيحا أو يحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفسير: [3]

1. فقد تفشل في الوصول إلى النتائج المعتادة أثناء قيامه بتجربة بألوفة.
2. وقد يجد بعض الحقائق التي لا تتفق مع النظريات والمعتقدات المتعارف عليها.
3. وقد يكشف عن تناقضات واختلافات بين ملاحظاته بالنسبة لظاهرة معينة أو لمجموعة من الظاهرات، وتلك التي قام بها غيره من الباحثين بالنسبة لنفس الظاهرات.
4. وقد يلاحظ بعض الظاهرات التي قد لا تستطيع تفسيرها.
5. وقد يدرك أن هناك نقصا شديدا في المعلومات المتاحة عن موضوع معين.
6. وقد يلمس غيابا واضحا في إدراك المتغيرات الحاكمة لموضوع معين والعلاقات بينها.

---

[1]- عبد الكريم بوحفص، أسس ومناهج البحث العلمي في علم النفس، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص83

[2]- السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص 109

[3]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 75

والحقيقة أن «المشكلة العلمية تتمثل في كل المشكلات الإنسانية والاجتماعية الطبيعية التي يعانيها الفرد والمجتمع، وأدوات الصلة بالمجالات النظرية للبحث العلمي، والقابلة للدراسة من أجل حلها عن طريق جمع البيانات والحقائق»[1]، وميدان علوم الإعلام والاتصال يعتبر واحدا من بين التخصصات العلمية الذي يعرف العديد من المشكلات التي تحتاج إلى فهم وتفسير.

ويمكن القول أيضا أن «مشكلة البحث هي في العادة نتيجة أو محصلة للفجوة الموجودة في المعلومات في مجال علمي معين، وقد تكون تلك الفجوة ناجمة عن عدم وجود دراسات في موضوع ما، أو أنها موجودة ولكنها قليلة، وقد تكون الدراسات كثيرة ومتاحة ولكنها لا تتكامل مع بعضها في نفس علمي يشكل نظرية معينة، أو قد تكون دراسات كثيرة ومتاحة ولكنها لم تطبق في سياق اجتماعي أو ثقافي معين».[2]

كما يمكن اعتبار أن «مشكلة أي بحث ما هي في الواقع إلا سؤال لا توجد إجابة عليه في ذهن الباحث، وهو يتضمن مسائل بعيدة عن الحياة الشخصية، أو قريبة، أحيانا يلزم الإجابة عليه لتحقيق فائدة معينة، أو نفع خاص للمجتمع، أو إضافة للعلم أو التراث النظري».[3]

وإضافة إلى ذلك «تعرف المشكلة على أنها مجموعة الصعوبات وشعور بالقلق تجاه أمر ما لوجود تباين بين ما هو واقع، وما يجب أن يكون».[4]

وعليه فإن المشكلة العلمية تعبر عن حالة الغموض وعدم اليقين ونقص في المعلومات لدى الباحث اتجاه موقف معين أو قضية ما أو حالة تستوجب عليه القيام والخوض في البحث وفهم وتفسير ذلك.

1. خطوات تحديد وصياغة المشكلة العلمية:

تمر عملية تحديد وصياغة المشكلة العلمية بعدد من الخطوات، وهي حقيقة لا يمكن استثناء باحث منها، هذه الخطوات تتعلق في الأساس بعملية اختيار الموضوع في الأصل، إن هذه الخطوات مجتمعة تعبر عن المرحلة الأولى من مراحل البحث العلمي.

---

[1]- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص68

[2]- راسم محمد الجمال، رجع سبق ذكره، ص 95

[3]- محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي والتصميم والمنهج والاجراءات، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ب س ن، ص 29

[4]- مختار أبو بكر، اسس ومناهج البحث العلمي في مجال الدراسات الادارية والانسانية، نيولينك الدولية للنشر، ب ب ن، 2016، ص94

1. الإحساس بالمشكلة العلمية:

إن السمة الرئيسية لاختيار المشكلة العلمية موضوع البحث، هو ذلك الإحساس العلمي لدى الباحث، هذا الإحساس يعتبر عامل نجاح في اختيار المشكلة المبحوثة، كما أن «هذا الإحساس الغامض من جانب الباحث بوجود خطأ معين، أو عدم كفاية نظرية معينة،أو نقص واضح في بيانات ومعلومات وتفسيرات، لا تمثل مشكلة في حد ذاته، وإنما يحدد مجال توجد فيه مشكلة من المشكلات التي تقتضي البحث والدراسة، أي أن الباحث في هذه الحالة يكون واعيا فقط بموقف مشكل يمده بنقطة انطلاق للبحث، ولكنه لا يكون قد تعرف بعد على المشكلة المحددة للبحث»[1]، وعليه فإن الإحساس يقع داخل الباحث مدركا واعيا بالمشكلة العلمية، وهي مرحلة التعرف عليها، ما يجعله في المسار الصحيح الذي يخص بحثها.

2. تحليل المشكلة:

بعد مرحلة الإحساس والتعرف على المشكلة العلمية، يقوم الباحث إلى مرحلة تحليل المشكلة التي أحس بها، حيث يقوم هنا بمزيد من التعرف عليها وهذا لا يكون إلا من خلال الاطلاع وجمع المعلومات الكافية التي تسمح له بوضع التفسيرات، وبناء العلاقات بين العوامل والأسباب والمتغيرات، خاصة مع تعدد هذه الأخيرة، ولا يحدث ذلك إلا من خلال مراجعة الدراسات والادبيات السابقة، إضافة إلى اعتماده على الملاحظة وعلى خبرته السابقة إن وجدت.

وعليه يمكن الاستعانة بالدراسة الاستطلاعية، والتي تعتبر عملية قبلية، أي قبل التعرف واختبار المشكلة، وهي عملية بعدية، أي بعد عملية التعرف والإحساس بالمشكلة العلمية، وهذا ما يمكن له في هذه المرحلة من:[2]

- تعميق المعرفة بموضوع البحث وتحديد المسمى الصحيح لعنوان الدراسة أو البحث.
- حصر المتغيرات المستقلة (الأساس منها والثانوي).

إضافة إلى ذلك فإنه «كلما تمكن الباحث من وضع أكبر قدر ممكن من التفسيرات الأولية، فإنه يستطيع جمع معلومات كافية، يوفر من خلالها لنفسه إمكانيات أفضل لتحليل المشكلة، خاصة من

---

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 75

[2]- مختار أبو بكر، مرجع سبق ذكره، ص 93

حيث تحديد العوامل المتسببة فيها، عبر التعرف على ما كتب حولها من معلومات وآراء مختلفة، ومواقف متباينة ...الخ، حيث تستمر هذه القراءة حتى يقتنع الباحث أنه تمكن من الاستيعاب التام لكل ما كتب حول الموضوع، وحصل لديه الفهم الواضح، لكل جوانب الغموض للموقف محل التحليل».[1]

3. صياغة إشكالية البحث:

قد يحدث الخلط وعدم التمييز والوضوح بين كل من المشكلة (the problem) والاشكالية (the problematic)، فالمشكلة هي الموضوع الذي اختاره الباحث والذي أثار لديه الغموض، بعدها يقوم ببناء إشكاليته التي تعكس زاوية رؤية نظر الباحث الذي يعكس هذا الغموض، وعليه «تمثل الإشكالية نهاية اختيار الموضوع فيه تسمح بتعريفه وتبرير الطريقة التي يستمر من خلالها معالجته، كما أنها تشرح وتعطي شرعية عملية لتناول الموضوع من خلال عرض المؤشرات والأسباب العلمية والعملية التي وجهت الباحث إلى الموضوع المدروس»[2]

وعليه تعني مرحلة صياغة إشكالية البحث هو أنه «بعد أن يحدد كل الحقائق والمتغيرات والتفسيرات التي تسبب المشكلة وتتبع ما بينها من علاقات متداخلة يقوم بعرضها في صياغة تعطي صورة كاملة عن المشكلة بكافة أبعادها»[3]

«إن القصد من صياغة المشكلة العلمية هو إبرازها في قالب نظري يساعد على دراستها، وفق ما تم التخطيط له على مستوى تحديدها في الخطوات السابقة، والشيء الواجب الحرص عليه في هذه العملية هو العمل على أن تكون هذه الصياغة واضحة دقيقة من حيث التعبير السليم»[4]

يمكن صياغة المشكلة العلمية في تشكل عبارة تقريرية، أو فقرة، كما يمكن أن تنتهي عملية صياغة المشكلة العلمية بتساؤل رئيس، والذي يعبر عن عنوان الموضوع صراحة وعمل كافة مفاهيمه ومتغيراته، وهذا التساؤل يعتبر سؤال الانطلاقة بالنسبة للباحث، وهو يبدأ بحرف تساؤل وينتهي بعلامة استفهام، وهذه الطريقة هي الأكثر استخداما، والتي يتفرع عنها فرضيات أو تساؤلات فرعية.

يتطلب صياغة المشكلة العلمية مراعاة ما يلي:[1]

---

[1]- أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص 78
[2]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 81
[3]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 79
[4]- أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 81، 82

- أن تصاغ مشكلة البحث في أسلوب علمي يستمد طبيعة المشكلة، ويتجه إلى التركيز في العبارات والجمل والألفاظ بقدر المعنى المقصود.
- أن تصاغ مشكلة البحث بدقة حيث إن المشكلة المصاغة بطريقة شاملة ومترهلة تفقد الباحث السيطرة على مكوناتها فتقل كفاءة الدراسة وقيمتها العلمية.

كما يجب مراعاة:[2]

- يجب أن تصاغ المشكلة في صورة سؤال، وبناءا على ذلك الجملة الاستفهامية التي تحدد المشكلة يمكن أن تبدأ بتساؤلات.
- يجب أن تكون المتغيرات المنضمة في المشكلة معرفة تعريفا إجرائيا، وبدون هذا التحديد الإجرائي للمتغيرات فمن الصعب إخضاع العلاقة بين تلك المتغيرات للاختبار والتجريب الدقيقتين.

ويضاف إلى ذلك «التقيد بما هو مهم في عرض منطقي وعقلاني للأحداث المقدمة، تمثل الصياغة السليمة االمناسبة إشكالية واحدة من أهم خطوات البحث إن لم تكن أهمها، لذا يجب عرض الأفكار والمفاهيم والعلاقات القائمة بينها ببساطة ووضوح حتى نفهم المقصود من العرض، ويتمكن القارئ من متابعة تسلسل الأفكار المعروضة عليه، أخيرا من الضروري جدا أن تتمحور الإشكالية حول سؤال محوري وأساسي بالنسبة للبحث»[3]

كما يجب أن يحتوي سؤال الانطلاقة علاقة بين حدين أحدهما مؤثر والآخر متأثر وهما مفهومان لم يتحدد بعد عملية انتقالهما إلى قابلية القياس والاختبار.

2. تقويم مشكلة البحث:

---

[1]- السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص 116
[2]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 90
[3]- عبد الكريم بوحفص،مرجع سبق ذكره، ص 87

تحديد وصياغة مشكلة البحث لا تعني المعنى في إجراءات البحث إلى المراحل التي تأتي بعد هذه العملية، ولكن يحتاج الأمر إلى عملية تعديل المشكلة المختارة وهذا من أجل وضعها في المسار الصحيح، وهذا إجراء منهجي لابد منه مهما كانت درجة دقة ووضوح وصحة مشكلة البحث.

عملية تعديل وتصحيح مشكلة البحث التي اختارها الباحث تسمى بالتقويم، إضافة إلى أن هذه العملية تترافق مع التقييم لرؤية مدى قابلية وصلاحية المشكلة للبحث والدراسية، تحدث عملية التقويم من خلال ما يلي:[1]

1- **التقويم الداخلي:**

يتصل التقويم الداخلي بمشكلة البحث نفسها، وما يرتبط بها من جوانب مختلفة كالفروض مثلا، ويأخذ التقويم شكل الأسئلة التي ينبغي على الباحث الإجابة عليها وأهمها:

- ما مدى الدقة في صياغة المشكلة؟
- هل المشكلة ممكنة التنفيذ؟
- هل المشكلة محددة بوضوح؟
- ما هي النقاط التي تتطلب طبيعة الدراسة إبعادها عن مشكلة البحث؟ وما هي النقاط التي يجب الإبقاء عليها؟
- هل أغفل الباحث إحدى المتغيرات خلال صياغة لفروض المشكلة؟ وكيف يمكنه تدارك ذلك؟
- ما مدى توفر المصادر الأولية لدراسة المشكلة؟
- هل يمكن تكوين إطار نظري رصين للمشكلة؟
- ما مدى صلاحية التعريفات التي وضعها الباحث لمصطلحات المشكلة؟ وهل تفي بغرض الدراسة أم أنها بحاجة إلى تعديل؟
- هل تتوفر أدوات القياس لنوع الفروض التي تبناها الباحث؟

2- **التقويم الخارجي:**

[1]- السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص ص 124، 125

يتصل التقويم الخارجي لمشكلة البحث بتقييم الباحث نفسه، حيث يطرح على نفسه بعض الأسئلة ليجيب عليها صراحة وأهمها:

- هل يمكن للباحث تناول المشكلة المطروحة وحلها؟
- هل هي في مقدور الباحث وإمكاناته العلمية والمادية؟
- هل يستطيع الباحث الالتزام بالموضوعية أثناء دراسته للمشكلة دون أن ينزلق في متاهة التحيز والآراء الذاتية.
- هل توجد علاقة قوية بين ميدان تخصص الباحث ومشكلة البحث؟ أم أن العلاقة سطحية بما يؤثر على سطحية النتائج وعدم جدواها؟
- هل استجدت بعض الظروف والتطورات التي تمنع الباحث من استكمال دراسته؟
- هل يمكن دراسة المشكلة في حدوث الوقت المتاح أو المطلوب لدراستها؟

وعليه فإن عملية التقويم تحدث بين الباحث ونفسه سواء ما تعلق بالمشكلة العلمية أو بعلاقته بها، وقد يشير في ذلك أهل الاختصاص ومن هم أكثر خبرة منه.

3- مصادر الحصول على المشكلات العلمية:

تتعدد مصادر الحصول على المشكلة العلمية بالنسبة للباحث، ولا يمكن أن يحدث عمل بحثي واختيار لموضوع من فراغ، ولا يعني الحصول على المشكلة العلمية الوضوح والدقة والتحديد في كافة جوانبها، بل هي بداية ذلك، حيث تبين للباحث الزاوية التي من الممكن أن يدرسها، وهي سمة الباحث العلمي، إضافة إلى أنها ضرورة منهجية.

ومن مصادر التعرف على المشكلات العلمية الآتي:

- **ملاحظة المحيط:** كثيرا ما ننظر إلى ما يحدث من حولنا ولا نمعن النظر، فلا نلاحظ هذه الأحداث بمنظور علمي، مهما كانت النشاطات وأنماط السلوك التي تنظر إليها بصفة عابرة فهي في الحقيقة يمكن أن تشكل موضوع بحث، إذ تمعنا في ملاحظتها.[1]
- **مجال التخصص العلمي:** فالباحث من خلال دراسته الكاملة بميدان تخصصه العلمي يستطيع أن يحصر المشكلات التي لم تدرس من قبل، أو التي لا تزال في حاجة إلى المزيد من

[1]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 76

الدراسة والبحث فضلا عن إمكانية تعرفه على المجالات البحثية الجديدة ومتطلبات التطوير العلمي في تخصصه.[1]

يضاف إلى ذلك أيضا: [2]

- **الاستنباطات المستخلصة من النظريات:** النظريات يتم بناؤها وتشييدها في ضوء أدلة اختيارية تخضع للفحص العلمي الدقيق، وأنه ما يتم تشييد النظرية فإننا نحتاج إلى اختبار مدى صحتها، وذلك لدعمها أو تعديلها أو حتى رفضها لتحل محلها نظرية أخرى جديدة وأكثر فعالية، كذلك تحتاج إلى تحديد مدى قابليتها للتعميم على العديد من المواقف ذات صلة ...
- **الأدبيات ذات الصلة بمجال تخصص الباحث:** عندما يتفحص الباحث الكتابات والدراسات ذات الصلة بمجال تخصصه، فإنه قد يجد ان هناك حاجة لتكرار دراسة معينة كما هي أو بعد إحداث بعض التعديلات.

ومن ما يذكر كمصادر أيضا:

– القراءة والاطلاع المستمر على مختلف الاصدرات والمراجع في مجال التخصص والتخصصات العلمية التي لها علاقة.

– حضور التجمعات العلمية كالملتقيات والندوات والمؤتمرات والاحتكاك بالحضور.

– المناقشات العلمية المستمرة وتبادل الآراء مع اهل الاختصاص ومع من هم أكثر مستوى أو في نفس المستوى.

– الخبرة الشخصية والتي من الممكن أن تكون مصدرا للحصول على مشكلة علمية.

إعادة بعض التجارب البحثية: لما كانت البحوث العلمية تتصف بالتطور والدينامية فإن من المحتمل بالنسبة لنتائج بعض البحوث وبخاصة في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة أن تختلف إذا ما أعيد دراسة البحث من جيدي سواء بالنسبة للبيئة وظروف مختلفة في بيئة وظروف المجتمع الذي أجريت

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 85
[2]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، مرجع سبق ذكره، ص86

عليه الدراسة، أو بالنسبة لنفس المجتمع، بعد فترة زمنية طويلة نسبيا، نتيجة تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالبحث.[1]

والقصد من ذلك أيضا التأكد من ما توصلت إليه هذه الدراسات وهذا من خلال تأكيدها أو التوصل إلى نتائج مغايرة.

4- خصائص المشكلة العلمية:

عملية اختيار المشكلة العلمية تخضع لعدد من المميزات والمعايير، وهي في الواقع خصائص تميز المشكلة العلمية الجيدة، وتجعل منها قابلة للبحث والدراسة، كما أنه لا يوجد اختلاف في تسميتها الخصائص أو مميزات أو كمعايير، كما أنها تقبل بتسمية الشروط، كما أنها تتفق مع العناصر المذكورة في تقويم مشكلة البحث.

ومن جملة هذه الخصائص المميزة للمشكلة العلمية ما يلي: [2]

- يجب أن تكون المشكلة جديدة، ولذلك يجب أن يبني الباحث مشكلته على البحوث السابقة، وإلا فإنه قد يضيع جهده دون هائل إذا اكتشف أن العمل الذي يقوم به ليس إلا تكرارا لما قام به غيره، وليس المقصود من ذلك أن المشكلة التي سبقت دراستها ليست جديرة بالدراسة، فكثيرا ما نحتاج إلى تكرار بحث سابق للتحقق من نتائجه ولكن المقصود أن نكرر بحثا دون علم بأن هذا البحث سبقت دراسته.
- يجب أن يبين الباحث أن المشكلة التي سوف يدرسها بترتيب عليها اقتراح مشكلات جديدة تساعد على استمرار البحث في مجال المشكلة في المستقبل، وبذلك تساعد على تطور المعرفة وتقدمها.
- لابد أن يتحقق الباحث من جدوى دراسة المشكلة إلى التي اختارها، ومن مناسبتها له كباحث، فبالرغم من أن المشكلة قد تكون جيدة، إلى أنها قد تكون غير مناسبة للباحث بمعنى أنه لن يكون قادرا على متابعة العمل فيها.
- أن تكون المشكلة المختارة قابلة للانجاز في الوقت والمدة الزمنية المحددة من طرف الهيئة التي تنتمي إليها الباحث، إذ أن «عامل الوقت من العوامل المهمة التي لابد للباحث من

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 91
[2]- رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط9، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014، ص 87

أخذها بالحسبان عند اختيار موضوع بحثه، فقد يكون الموضوع مهما وجيدا وممتعا للباحث ولكنه يحتاج إلى وقت طويل»[1]

- أن تكون المشكلة في حدود إمكانيات الباحث المادية إذ تعتبر «توافر الإمكانيات المادية التي تسمح بالاتفاق على البحث وتمويله، وكثيرا ما شكلت العقبات المادية حجر عثرة في سبيل القيام ببعض البحوث الهامة»[2]

يضاف إلى ذلك توفر الخصائص التالية:

- يجب أن تكون المشكلة المختارة قابلة للانجاز والبحث وأن تتوافق مع الحقائق العلمية التي توصلت إليها الدراسات السابقة.
- أن تنتمي للواقع الذي ينتمي إليه الباحث، وأن تنطلق من هذا الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي ...الخ.
- أن تتوفر حولها المصادر والمراجع والمعلومات.
- إمكانية الوصول إلى مجتمعات البحث التي ستقام عليها الدراسة الميدانية، فهناك مجتمع من الصعب الوصول إليها والحصول على معلومات منها، فقد تكون خطيرة أو تتطلب إجراءات معينة.
- أن تحتوي على بعدين محددين يشكل الأول المؤثر والمتأثر، والذين سينتقلان إلى مرحلة أخرى تجعل منهما يقبلان القياس والاختبار.
- أن تنتمي لمجال التخصص العلمي الذي ينتمي إليه الباحث.
- أن تتوافق مع القدرات العلمية والفكرية للباحث.
- يجب أن تلقى قدرا كبيرا من الاهتمام والميل الرغبة العلمية عند الباحث، لهذا يجب أن يختار مشكلته لوحده دون أن تقدم له كاقتراح.
- أن تقدم المشكلة المختارة إضافة علمية ومعرفة.
- أن تكون واضحة وسليمة الطرح وتثير استشكالا علميا.

---

[1]- رشدي القواسمية وآخرون، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، ط2، ب د ن، عمان، 2012، ص 74

[2]سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 97

5. الفرضيات والتساؤلات في البحث العلمي:

تحديد الفرضيات وطرح التساؤلات تعبر عن مرحلة هامة من مراحل البحث العلمي، حيث لا يمكن التطرق إلى هذه المرحلة إلا بعد عملية تحديد المشكلة وبناء إشكالية البحث، والباحث يجد نفسه ملزما بذلك لأنه لا يمكن له أن يدرس مشكلة وأن يبحثها إلا من خلال تجزئتها على شكل مجموعة من الفرضيات أو مجموعة من التساؤلات.

يمكن تعريف الفرضية بأنها «عبارة عن تقريرية تتوقع علاقة بين متغير أو مجموعة من المتغيرات التي يمكن للباحث ضبطها، ومتغير أو مجموعة من المتغيرات التي تخضع للقياس»[1]

وهي أيضا «عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر»[2]

إضافة إلى ذلك هي «جواب مفتح قد نشأ صحته حيث يتفق مع الحقائق المتوفرة، وقد يكون خاطئا ينبغي إهماله»[3]

والفرضية هي «تفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة»[4]

وهي أيضا حسب موريس أنجرس «عبارة عن تنبؤ لما سنكشفه في الواقع»[5]

وعليه يمكن القول أن الفرضية هي:

- حلول مبدئية لمشكلة البحث تحمل الصحة والعكس.
- اقتراح لعلاقة بين المتغيرات والعوامل المؤدية لحدوث المشكلة للبحوث.
- تجزئة لسؤال الانطلاقة الذي انتهت إليه اشكالية البحث.
- علاقة متوقعة في السبب والنتيجة في إطار الموضوع البحوث.
- تفسير مؤقت لأسباب حدوث الظاهرة

1- أهمية الفرضيات في البحث العلمي:

تكمن أهمية الفرضية في البحث العلمي، في عدة نقاط وذلك لدورها الأساسي في دراسة مشكلة البحث، وفهم العلاقات والعوامل التي تفاعلت وأدت لحدوثها.

ولعل من بين ما يكمن ذكره في ذلك ما يلي: [6]

---

[1]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 107
[2]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص151
[3]- عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي، منهجيته، مراحله، تقنياته، ط1، منشورات جروس برس، لبنان، 2002، ص13
[4]- مختار أبو بكر، مرجع سبق ذكره، ص50
[5]- موريس أنجرس، مجع سبق ذكره، ص151
[6]- السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص ص137، 138، 139

- تعمل الفروض على تبسيط مشكلة البحث تحليلها إلى مشكلات فرعية أو جزئية، حيث يعبر كل فرض عن جزئية محددة في المشكلة موضوع البحث، وبالتالي تصبح امكانية اختيار أو دراسة العلاقات المحتملة كمتغيرات الظاهرة أكثر فاعلية وسهولة ...
- تساعد الفروض على تركيز مشكلة البحث بدقة، لأن الباحث يعتمد عليها في عزل وابتعاد المتغيرات والعوامل التي يفترض عدم تأثيرها في المشكلة أو الظاهرة كموضوع الدراسة، وبالتالي يتركز تفكير الباحث وملاحظاته على المتغيرات الأساسية المرتبطة بمشكلة البحث ويبتعد كل ما هو ثانوي...
- تساعد الفروض الباحث على تحديد منهجية البحث بما يتفق وطبيعة الدراسية ...
- تقدم الفروض تفسيرات محتملة للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة، وبالتالي توجه جهود الباحث نحو البيانات والمعلومات المراد جمعها أو التعرف عليها، وطريقة تصنيفها وتحليلها

كما تكمن أهمية وفوائد الفرضيات في:[1]

- إعطاء اتجاه الدراسة.
- القضاء على التجربة والخطأ في البحوث.
- المساعدة في استبعاد المتغيرات المتدخلة والمركبة.
- السماح بتحويل المتغيرات إلى كميات (أعداد).

يضاف إلى ذلك أيضا:[2]

- تحدد على أساسها الإجراءات التطبيقية المتعلقة بمصادر وأدوات جمع البيانات الأساليب الإحصائية التي يجب على الباحث استخدامها لاختبار الاقتراح المتضمن في الفرضية.
- تقدم التفسير للعلاقات التي يمكن أن توجد بين المتغيرات، وتحديد النتيجة المتوقعة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.
- تفتح مجالات بحث وفرضيات جديدة تبرر ضرورة بحوث جديدة في نفس الموضوع.

وعليه فوائد اعتماد الفرضيات في البحث وفي بحوث علوم الإعلام والاتصال.

([1])- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مرجع سبق ذكره، ص505

([2])- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص109

2- شروط الفرضيات:

تخضع عملية الفرضيات في البحث العلمي إلى شروط معينة، وهذا ما يضيف عليها صفة العلمية، ويجعلها قابلة للتحقق والاختبار، إذا لابد من مراعاتها في هذه المرحلة، إذ تعتبر هذه الشروط عملية قبلية تسبق صياغة فرضية ما من فرضيات الخاصة بمشكلة أو موضوع بحث ما، أي يجب على الباحث أن يعلمها ويعيها قبل القيام بأي بحث علمي ومن بين هذه الشروط ما يلي: [1]

- أن ينبع الفرض مما لاحظه الباحث في العمليات الأولية للبحث، وهي المسح، والملاحظة والتجربة وهذا يؤكد العلاقة بين خيال الباحث وواقعه المشكلة.
- أن يصاغ الفرض بصورة واضحة محددة، وخالية من الإسهاب اللفظي، والغموض ومتسمة بالإيجاز والشمول، ومرتبطة من حيث المعنى والفظ مع الابتعاد عن صياغة الفرض المطولة والمتداخلة.
- من المهم أن يتفق الفرض مع الحقائق العلمية التي رسخت واستقرت، وألا يتعارض مع الحقائق التي أقرها العلم بطريقة لا تقبل الشك.[2]
- يجب أن يكون الفرض قابلا للاختبار، بمعنى امكاينة جمع البيانات بالوسائل التي يحددها البحث حتى يمكن التحقق من صحة الفرض أو عدم صحته.[3]

يضاف إلى ذلك من شروط: [4]

- أن تكون الفروض خالية من التناقض، أي تتناقض بعض أجزاء الفرض مع أجزاء أخرى منه.
- أن يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة، فيضع عدة فروض محتملة بدلا فرض واحد.
- من الضروري أن ينطوي الفرض العلمي على متغيرات وعلاقات بين تلك المتغيرات، وتمثل الظاهرة موضوع البحث أو التي ترغب في تفسيرها أحد جوانب هذه المتغيرات، أما الجانب الآخر فهو العوامل التي تصور أنها المسؤولة عن تلك الظاهرة[5]

يضاف إلى ذلك من شروط:

---

[1]- السيد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص ص، 140،141
[2]- نسيم محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص107
[3]- رجاء محمود أبوعلام، مرجع سبق ذكره، ص140
[4]- أحمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص102
[5]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 107

- أن ترتبط الفرضيات المطروحة ارتباطا مباشرا بمشكلة الدراسة، وأن تتبع متغيرات مع المفاهيم التي احتوتها المشكلة والتي ذكرت في العنوان.
- أن تحتوي الفرضية الواحدة على ثلاثة متغيرات على الأكثر.
- أن تحتوي على متغيرات دقيقة تسمح بعملية الاختبار والتحقق.

3- مصادر الحصول على الفرضيات:

تتعدد مصادر الحصول على الفرضيات، حيث يحدث ذلك عندما يدرك الباحث المتغيرات والعوامل التي تفاعلت فيما بينها ومدى العلاقة التي بينها، ومن هذه المصادر:

- الملاحظة العلمية والتي تميز الباحث، حيث من خلاله يمكن له فهم وربط أسباب حدوث الظواهر.
- الخبرة التي كتبها الباحث من خلال قيامه بالبحث إضافة كثرة إطلاعه.
- المناقشات العلمية مع أهل الاختصاص ومع أصحاب التخصصات العلمية الأخرى والتي تختلف عن تخصص الباحث ولها علاقة بمجال تخصصه.
- القراءة المستمرة والمطالعة اليومية والتي تكسب الباحث إطلاعا علميا بخصائص الأمور.
- الإطلاع على نتائج البحوث السابقة.
- حضور المؤتمرات والندوات العلمية .

4- أنواع المتغيرات المعتمدة في بناء الفرضية:

من أجل بناء الفرضية لابد من وجود ما يسمى بالمتغيرات، والتي تم استخلاصها من المظاهر التي احتواها عنوان الدراسة ومشكلة البحث، حيث تسمح المتغيرات من الانتقال بالمفهوم إلى الجانب الامبريقي من الدراسة وتجعله قابل للقياس، وذلك أن «المتغير يرتبط بالمفهوم وتسميته كذلك لأنه يشير إلى شيء ما قد يأخذ قيما مختلفة»[1]

[1]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص168

وعليه فإن صفة المتغير أنه يأخذ قيما مختلفة تدل عليه «فكل عبارة إذن يمكن أن تأخذ قيمتين على الأقل تعتبر متغيرا فالجنس والقامة والعدوانية ونمط القيادة هي كلها متغيرات»[1]

أيضا أن «المتغير هو مفهوم تطبيقي له قيمتان أو أكثر ...، والمفاهيم التي يتم تطبيقها امبريقيا مثل (الطبقة الاجتماعية)، (المشاركة السياسية)، (الجنس)، تعامل كمتغيرات ...، فعلى سبيل المثال فهناك خمسة قيم على الأقل لمفهوم (الطبقة الاجتماعية)، وهي منخفضي، الوسط المنخفض، الوسط، الوسط العالي، العالي»[2]

أنواع المتغيرات:

تتركز المتغيرات المعتمدة في بناء الفرضيات في الغالب على ثلاثة أنواع:

- المتغير المستقل: هو المتغير السبب أو العلة وهو الذي يقصد الباحث بأثره في ظهور المشكلة.
- المتغير التابع في ظهور المتغير النتيجة أي المعلول، وهو الذي يتأثر بالمتغير المستقل، كما أنه يتغير بتغير المتغير السبب، أي يؤثر فيه.
- المتغير الوسط: يأتي ظاهر وهو يعتمد عندما تكون المشكلة المبحوثة «أكثر تعقيدا من مجرد العلاقة السببية الوحيدة بين متغيرين، مما يعني متغيرات أخرى، أي المتغيرات الوسيطة يمكن أن تتوسط بين المتغيرات المستقلة والتابعة»[3]

5- أنواع الفرضيات:

هناك اختلاف كبير حول أنواع الفرضيات، حيث تكثر المسميات الخاصة بذلك ما يشكل عائقا في فهم هذه الأنواع، ويمكن القول أن أنواع الفرضيات بشكل عام تتركز في نوعين أساسيين هما:

- فرضية نفي العلاقة: والتي تسمى أيضا بالفرضية الصغيرة، حيث تبني الفرضية بطريقة ينبغي وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

---

[1]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 96
[2]- أحمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص40
[3]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص170

- فرضية إثبات العلاقة: وهي الفرضية التي تبني بطريقة توحي بوجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

وتسمى هذه الفرضية أحيانا بالبديلة، أي بديلة للفرضية الصغيرة وهذا في حالة لم يتم إثبات هذه الأخيرة من خلال اختبارها.

كما يأخذ هذا النوع من الفرضيات اتجاه في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث تمر على أساس باعتماد نوع يصف الاتجاه وشدته بطريقة طردية أو عكسية.

6- التساؤلات:

لا تقل التساؤلات أهمية عن الفرضيات في البحث العلمي، وذلك أنها تعتبر تجزئة للتساؤل الرئيس الذي انتهت إليه الإشكالية، كما يعتمد أكثر من تساؤل واحد في الدراسة الواحدة، كما أن لها علاقة مباشرة بالمشكلة المبحوثة، ولكنها تختلف في الفرضية من ناحية درجة الضبط والدقة في الصياغة وفي اعتماد المتغيرات.

إضافة إلى ذلك فهناك ما يفرض استخدامها بدل الفرضيات أو العكس، وذلك لعدة اعتبارات علمية، تتعلق بحدة المشكلة محل البحث وبنوع الدراسة.

كما أنها لا تحتاج إلى اختبار وتحقق، فهي تحتاج الإجابة عليها.

إضافة إلى ذلك ما يميزها عن الفرضية هو طريقة وأسلوب طرحها، حيث تبدأ بحرف استفهام وينتهي بعلامة استفهام.

6. تحديد وتعريف المفاهيم:

تعتبر مرحلة تعريف المفاهيم خطوة هامة لا غنى عنها في بحث المشكلات العلمية، ولا يمكن للباحث أن يتجاوز هذه الخطوة، بل لابد أن يقف عندها، ويعطيها حقها إذ أن نجاحها يؤثر على الخطوات التي تليها.

كما أن المفاهيم هي عبارة عن رموز « ونظرا لاختلاف هذه الرموز ودلالاتها باختلاف العلوم، حيث أصبح لكل علم أو مجال علمي رموزه المتميزة، فإنه يتم التعبير عن الرمز ودلالته أو معناه في المجال العلمي الواحد بالمفهوم Lonsept، ولهذا يقال دائما إن لكل علم مفاهيمه الخاصة، وهي مجموعة الرموز ذات المعاني والتصورات المشتركة في مجالات هذا العلم وتطبيقاته»[1]

إن تعريف المفاهيم من طرف الباحث يؤدي إلى « تجنب اللبس أو سوء الفهم أو التفسير المتباين لبعضها، فإن الباحث يقوم بتحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا، لأن ذلك يعد جزءا من تحديد مشكلة البحث إنها من ناحية، ومن ناحية أخرى حتى لا يختلط الأمر عند تصميم البحث بين الهدف أو الغرض منه وبين المشكلة Problem التي يقوم الباحث بدراستها»[2]

إن هذا الاختلاف في استخدام المصطلح الواحد يجعل من الضروري على الباحث أن يقوم بتعريفه «لذلك يعتبر التعريف Definition أمرا ضروريا وملازما للمفهوم، حيث يتم من خلاله الاتفاق على المحددات الخاصة بكل مفهوم، لتأكيد الاتفاق حول التعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم»[3]

وعليه يمكن القول أن المفهوم هو « تصور الشيء ومعرفته، أي فهم الباحثين له من خلال لإعطائه معنى محدد يعبر عن دلالته في المجال العلمي الذي ينتمي إليه»[4]

1- طريقة تعريف المفهوم:

عادة ما نجد أن تعريف المفهوم له تعريفان هما:

1. التعريف النظري: يسمى هذا النوع من التعريف أيضا « بالتعريف الاصطلاحي Constitutive، أو المفهومي Conczptual أو الوصفي Descriptive، ويعبر عنه بالبناء الفكريث للمفهوم، أي تعريف المفهوم من خلال بناءات لفظية تسير إلى المعنى كما يراه الشارح أو المفكر أو البناء النظري للمفهوم»[5]

---

[1]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص19
[2]+ محمد الغريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص47
[3]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص20
[4]- أحمد بن مرسلي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط1، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص17
[5]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص21

إن هذا النوع من التعريف يعتمد على المصادر والكتب من قواميس ومعاجم وكتب، كما أن التعريف النظري للمفهوم يعتمد كل من التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي أي ما اتفق عليه الكاتب حول مفهوم ما.

2. التعريف الإجرائي:

يقصد هذا التعريف الانتقال بالمفهوم إلى مرحلة القياس، أي قياس المفهوم، وهو «يحدد الإجراءات التي تشبع من أجل اختبار أو قياس المفهوم»[1]

أيضا « يقصد به التعريف الذي يحدد المفهوم من خلال سلسلة من الإجراءات أو التعلمات أو العمليات التي تشرح وجود المفهوم وخواصه التي يمكن الكشف عنها من خلال القياس»[2]

يقصد به كذلك « توضيف للأنشطة التي يستخدمها الباحث في قياس متغير ما أو معالجة»[3]

وعليه فإن الباحث يسعى من خلال التعريف الإجرائي للمفهوم هو حدود استخدامه في الدراسة إضافة إلى كيفية قياس المتغير والمفهوم الذي يعتبر أصل المتغير في دراسة مشكلة ما، أي يصبح متغيرا عند الانتقال إلى عملية القياس.

طرق التعريف الإجرائي للمفهوم:

يمكن تعريف المفهوم إجرائيا اعتمادا على الدراسات والبحوث السابقة، بمعنى يمكن أن يتوافق تعريف المفهوم لدى الباحث مع نفس المفهوم الذي تم تعريفه في دراسة سابقة وهذا أمر مقبول وهذا حسب ما يراه الباحث وحسب ما تعرضه دراسته من خلال أهدافها.

الطريقة الثانية « هو أن يجد الباحث نفسه قد اختلف مع كل ما كتب حول مفهوم دراسته، وأصبح له وجهة نظر أخرى نتيجة قراءته الدقيقة من ناحية، ومن ناحية أخرى ربما يجد الباحث نفسه أمام أحد المفهومات الجديدة، والتي لم يسبق لأحد غيره في ميدان هذا العلم قد استخدمها»[4]

---

[1]- روجر ويمر ، دومينيك جوزيف، مرجع سبق ذكره، ص98
[2]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص21
[3]- رجاء محمود أبو علام، مرجع سبق ذكره، ص50
[4]- محمد الغريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص50

وعليه تكمن أهمية تعريف المفاهيم، في أن يشرح الباحث مفهومه بدقة ويميزه عن المعاني والتعريفات الأخرى، أيضا وضح حدود استخدام المفهوم من الناحية الإجرائية، إضافة إلى ذلك يوضح طريقة قياس المفهوم والانتقال به إلى التطبيق والقياس.

7. أنواع البحوث والدراسات في بحوث الإعلام والاتصال:

يعرف ميدان البحث في علوم الإعلام والاتصال عديد من تصنيفات البحوث، وهذا لا يتعلق بهذا التخصيص وإنما يتعلق بالاختلاف الذي تعرفه منهجية البحث العلمي، أي أن الأدبيات النظرية الخاصة بالمنهجية، وعليه لا يمكن إيجاد اتفاق موحد حول هذه التصنيفات والتقسيمات، ربما يعود ذلك

الاختلاف بين المدارس واختلاف التخصصات العملية التي ينتمي إليها الباحثون، كما « قد ينشأ الاختلاف في التصنيف بين الباحثين في التخصصات ذات الطابع النظري والباحثين في التخصصات ذات الطابع التطبيقي، وقد يكون الاختلاف والتباين ما يبرره، سيما وإن هذا التباين لم يكن وليد المصادفة، وإنما تبلور عشرات السنين».[1]

كما يخص الأشكال الثاني الفصل بين كل من نوع البحث، والمنهج والأسلوب وفي بعض الأحيان الأداة.

تعني هذه التصنيفات والأنواع هو وضع المشكلة التي ينجزها باحث ما، أو مشكلة أنجزت في نوع من هذه الأنواع البحثية، تتحكم فيه العديد من الاعتبارات منها:

- درجة توفر المعلومات حول المشكلة.
- الميدان والتخصص الذي تنتمي إليه المشكلة.
- طبيعة ودوافع البحث، والهدف من البحث.
- نوع البيانات التي يتعامل معها الباحث.
- نوع المنهج المعتمد.

وغيرها من الاعتبارات التي تجعل من الصعب على الباحث أن يصنف مشكلته التي يقوم ببحثها، لأنها ربما تنتمي لأكثر من تصنيف واحد.

1- أنواع البحوث العلمية:

من بين أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها نجد ما يلي:

1- تصنيف حسب التخصص العلمي الذي تنتمي إليه المشكلة المبحوثة، مثل بحوث علوم الإعلام، بحوث اجتماعية، بحوث سياسية، وغيرها من التخصصات العلمية.

2- هناك تصنيف حسب نوع البيانات التي يقوم الباحث بجمعها، والتي تقسم إلى:

- بحوث كمية، حيث تكون بيانات عددية رقمية وإحصائية.

[1]- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العليم وتطبيقاتها في الاعلام والسياسة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007، ص83

- بحوث كيفية: وبياناتها عبارات وجمل وفقرات.

3- كما يمكن أن تصنف « الأبحاث العلمية وفقا للمجال الذي تجرى فيه الدراسة، أي في ميدان الظاهرة المبحوثة، وتقسم الأبحاث وفقا لهذا المعيار إلى خمسة أنواع كالآتي:

- البحوث المكتبية أو الوثائقية.
- البحوث الميدانية أو الحلقية.
- البحوث التجريبية.
- البحوث التتبعية أو التطويرية.
- بحوث التماثل أو المحاكاة.[1]

4- ومن التصنيفات المعتمدة أيضا حسب المنهج المعتمد، حيث لا تفكر باسم نوع البحث وإنما نوع المنهج المعتمد لدراسة المشكلة وبحثها، ومن المناهج:

- المنهج المسحي، المنهج المقارن، المنهج التجريبي، المنهج التاريخي ...الخ

5- كما يوجد تصنيف حسب طبيعة ودوافع البحث، ويقسم إلى: [2]

1. **البحوث الأساسية**: Basic Research: وتسمى أيضا البحوث النظرية، وتسير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الفرض المباشر منه التوصل إلى حقائق قابلة للتعميم وقوانين علمية محققة، أما الفرض البعيد أو النهائي منها فهو تكوين نظام من الحقائق والنظريات العلمية والقوانين والمفاهيم، فهذا النوع من البحوث يساهم في نمو المعرفة العلمية وتحقيق فهم أشمل وأعمق لهذه المعرفة بصرف النظر عن التطبيقات العلمية لها.

2. **البحوث التصنيفية** Applied Research: أما البحوث التطبيقية فتشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الفرض المباشر والأساسي منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في ميادين النشاط البشري، أو التوصل إلى معرفة علمية لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشكلات الملحة التي تعترض الإنسان في حياته اليومية.

---

[1]- مصطفى حميد الطائي، مرجع سبق ذكره، ص 84

[2]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص ص، 52،53

6- وتقسم أيضا حسب الميدان الذي تقام فيه الدراسة، وهذا إلى كل من:

- بحث مخبري (معملي): وهو البحث الذي ينجز داخل المخبر معتمدا على تجهيزات معينة تفرضها طبيعة الدراسة وأهدافها.
- بحث ميداني (تطبيقي): الذي ينجز في الميدان حيث ينتقل الباحث إلى مكان وجود الظاهرة أو البيانات التي يقوم بجمعها.

هذه بعض التصنيفات الموجودة وغيرها كثير، ولكن من خلال إطلاع الدراسات التي أنجزت في ميدان علوم الإعلام والاتصال نجد التصنيف المعتمد فيها هو:

- البحوث الاستكشافية (الأولية).
- البحوث الوصفية.
- البحوث السببية (بحوث اختيار العلاقات السببية).

المعيار المعتمد بالأساس في هذا التصنيف هو مدى توفر معرفة علمية حول المشكلة المدروسة حيث يمكن ترجمته إلى ما يلي من مراحل: [1]

1- مرحلة الغياب الكلي أو النسبي للبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرات المختلفة أو ببعض الظاهرات التي يهتم الباحثون في تخصص معين بدراستها، وتمثل هذه المرحلة البدايات الأولى للجهود البحثية في هذا التخصص، ويبذل الباحثون فيها جهودا مادية لاستجلاء الغموض الذي يحيط بالجوانب التي يتضمنها التخصص.

2- مرحلة توافر قدر كاف من البيانات والمعلومات عن هذه الظاهرات المختلفة مع الغياب الكامل أو النسبي للأوصاف الدقيقة لها والحقائق المتعلقة بطبيعتها، وكيفية حدوثها وأسبابه، والعلاقات بين هذه الظاهرات المختلفة، وتعتبر هذه مرحلة متوسطة في تطور المعرفة العلمية في مجال التخصص.

3- مرحلة توافر البيانات والمعلومات والأوصاف والحقائق الخاصة بالظاهرات المختلفة وكيفية حدوثها وأسبابه والعلاقات بينها مع الغياب الكامل أو النسبي في معرفة العلاقات السببية المتبادلة – من الجوانب الكمية والكيفية – بين المتغيرات المختلفة، أي تأثير متغير معين في متغير آخر أو في

[1]- سمير محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص ص 121،122

مجموعة أخرى من المتغيرات وتعتبر هذه المرحلة متقدمة نسبيا في تطور المعرفة العلمية في ميدان التخصص.

4- مرحلة الضبط المحكم والقياس الدقيق لأثر المتغيرات المختلفة في حدوث الظاهرات التي يهتم الباحثون في تخصص معني بدراستها، وتعتبر هذه المرحلة من أعلى المراحل التي تصل إليها الجهود البحثية في التخصص.

وعليه يمكن تقسيم هذه الأنواع إلى كل من:

1. **البحوث الاستكشافية (الاستطلاعية، التمهيدية):** « تستهدف التعرف على ظاهرة أو مشكلة محددة بغرض اكتشاف حقائق أو أفكار جديدة تساعد الباحثين على تحديد أبعاد مشكلة البحث بصورة دقيقة»[1]، وعليه فإن هذا النوع من البحوث «تساعد الباحثين في التعرف على الظواهر التي يرغبون في دراستها وتعميق البحث فيها».[2]

2. **البحوث الوصفية:** هذا النوع من البحث يركز « على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة».[3]

كما أن «هذا النوع من البحوث والدراسات يشمل دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو عدد من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع أو المواقف الاجتماعية».[4]

3. **البحوث السببية:** تعمل هذه البحوث « على اختبار الفروض السببية بين متغير أو متغيرا أو مجموعة من المتغيرات المؤثرة في حدوث الظاهرة التي تجرى دراستها»[5]، أي أنها « تتناول دراسة الأسباب المختلفة والمؤدية لحدوث الظاهرة أو المؤدية إلى تكرارها، وغالبا ما تشترك مجموعة من العوامل في حدوث الظاهرة».[6]

---

[1]- عبد الغني عماد، مرجع سبق ذكره، ص28
[2]- مصطفى حميد الطائي، مرجع سبق ذكره، 87
[3]- سمير محمد حسين، رجع سبق ذكره، ص123
[4]- عبد الغني عماد، مرجع سبق ذكره، ص29
[5]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص123
[6]- عبد الغني عماد، مرجع سبق ذكره، ص30

8. مناهج البحث في بحوث الإعلام والاتصال:

يعرف حقل المنهجية اختلافات كبيرة حول مسألة المناهج وأنواعها، سواء من حيث التصنيف والتقسيم وحتى من حيث التسمية، ولعل ذلك إشكال في انجاز البحوث ودراسة المشكلات العلمية، إذ تعتبر مرحلة من مراحل البحث العلمي وخطوة هامة لابد من المرور عليها في القيام بدراسة وبحث مشكلة علمية، فعلى الباحث أن يختار منهجا من بين المناهج البحثية حسب ما يتوافق طبيعة مشكلة وأهدافها.

وميدان علوم الإعلام لا يخرج عن ذلك، أي عن تلك الاختلافات المنهجية حول المنهج، ودراسة المشكلات العلمية في هذا الميدان يحتاج فيها الباحث إلى هذه المرحلة والخطوة المنهجية، أي عليه يميز بين المناهج البحثية، كي يقوم بالاختيار المنهجي المناسب.

بداية «تشق كلمة (منهج) method من فعل (نهج)، وهو يعني سلك وسار واتبع، فمنهم اسم المكان لفعل (نهج) ويعني الطريق أو السبيل، وقد عرفه المعجم الفلسفي باللغة العربية بأنه "الطريق الواضح في التعبير عن شيء أو في عمل شيء، أو تعليم شيء طبقا لمبادئ معينة، وبنظام معين، بغية الوصول إلى غاية معينة».[1]

وينظر إلى المنهج من الناحية الاصطلاحية «بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة».[2]

ويعرف المنهج أيضا بأنه «من التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عالمين».[3]

وينظر إلى المنهج «كمجموعة من القواعد والإجراءات التي يجري بموجبها البحث من أجل الوصول إلى الحقيقة».[4]

وعليه فإن المسعى من أجل الكشف عن الحقيقة من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والقواعد التي تحدد الطريقة لحل ودراسة المشكلات العلمية كلها تعبر عن القصد من المنهج وهذا يتعلق بالبحث العلمي.

1- المنهج المسحي:

يعتبر منهج المسح من أكثر المناهج استخداما وتوظيفا في دراسة المشكلات التي تتعلق بالإعلام والاتصال، كما «يستخدم منهج المسح أساس في البحوث الوصفية التي تستهدف وصف سمات أو

---

[1]- إبارهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص65
[2]- محمد الغريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص78
[3]- إبراهيم ابراش، مرجع سبق ذكره، ص69
[4]- أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص170

آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة».[1]

يعتمد منهج المسح «عندما يرتبط بتحقيق الأهداف المطروحة في إشكالية الدراسة بالحاضر القائم، حيث يتوفر للباحث إمكانية الرجوع إليها في الحيز الطبيعي الذي تنتمي إليه، لمعاينتها ميدانيا والقيام بالمسح لخصائصها وللمتغيرات داخلها، ولكيفية حصولها مسحا كميا أو كيفيا، وتصنيف ذلك إلى فئاته الأساسية والفرعية، تمهيدا لإجراء عملية التحليل قصد الوصول إلى استنتاجات».[2]

وعليه «يعتبر منهج المسح جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة».[3]، وعليه فدراسة وبحث مشكلة ما يعبر عن هذا الجهد العلمي الذي يتبع فيه الباحث المنهج المسحي بإتباع طرق المنظمة والمتسلسلة والمترابطة وهذا من أجل الحصول على البيانات المطلوبة عن الظاهرة محل الدراسة، هذه البيانات تتم الحصول عليها من مفردات مجتمع البحث، سواء بإتباع أسلوب العينة أو الحصر الشامل.

1 .1- الخطوات المنهجية للمنهج المسحي:

اعتماد المنهج المسحي في البحث العلمي وتطبيقه في دراسة مشكلة علمية ما، يعني تطبيق وإتباع خطوات المنهجية، فعلى الباحث أن يعلم هذه المراحل ويميزها عن باقي مراحل وخطوات المناهج الأخرى.

وعليه فخطوات المنهج المسحي تكون كالآتي:

- وجود مشكلة علمية محددة ومضبوطة تتوافق مع المسح منهجيا.
- وجود مجموعة من الفرضيات أو التساؤلات.
- اختيار أداة بحث مناسبة مع إجراءات المسح لجمع البيانات كاستمارة الاستبيان مثلا.
- اختيار مجتمع البحث واختيار العينة وفق أسلوب معين.
- تطبيق الأداة على العينة المختارة من أجل جمع البيانات.

---

[1]- راسم محمد جمال، مرجع سبق ذكره، ص143

[2]- أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص 95

[3]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص147

- القيام بإجراءات التحليل والتفسير وتقديم النتائج.
- الإجابة عن الفرضيات أو التساؤلات والذي يقضي الإجابة عن التساؤل الرئيسي.

وعليه يمكن القول أن خطوات المنهج المسحي تتفق في خطواته الرئيسة مع باقي المناهج، ولكن ينفرد عنها ويختلف في بعض الإجراءات التي تميز هذا المنهج والتي تتعلق بإجراء المسح.

2. 1- حاجة الدراسات الإعلامية للمنهج المسحي:

يعتبر المنهج المسحي من أكثر المناهج استخداما وتوظيفا في بحوث الإعلام والاتصال خاصة المصنفة كبحوث استكشافية وأيضا كبحوث وصفية، ولعل سبب اعتماده يعود إلى ما يلي: [1]

- النقص الواضح في البيانات والمعلومات التفصيلية الشاملة عن العوامل والمتغيرات والمكونات الأساسية للإعلام كالجمهور، والوسائل الإعلامية والرأي العام، وفعالية المواد الإعلامية.
- أهمية إجراء مثل هذه الدراسات المسحية بصفة مستمرة نظرا للتغيرات السريعة التي تحدث في المجال الإعلامي، والتي تتطلب ضرورة ملاحظتها وتسجيلها باستمرار، وعدم الاستناد إلى بيانات ومعلومات وصفية مضت عليها فترة طويلة نسبيا.
- الحداثة النسبية للدراسات الإعلامية بالقياس إلى بعض العلوم التي أحرزت تقدما علميا ملموسا، مما يقتضي ضرورة التركيز في المرحلة الحالية على الدراسات الوصفية المسحية التي تتيح للباحثين الإعلاميين كمية ونوعية شاملة من البيانات والمعلومات اللازمة التي تعينهم على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتقدمة.
- تعدد الجماهير المستهدف الوصول إليها وتنوعها مما يقتضي ضرورة دراستها دراسة وصفية كاملة، مع الأخذ بعين الاعتبار بتعدد الأهداف الإعلامية في الداخل والخارج.
- اتساع النطاقات الجغرافية التي تشملها الخدمة الإعلامية وعدم اقتصارها على الحدود الوطنية فحسب وإنما تمتد لتشمل بطاقات دولية.
- تأثر الإعلام بالظروف السياسية المتغيرة والمواقف الدولية مما يقتضي ضرورة التعرف المستمر على هذه السياسات والمواقف ودراسة مدى تأثيرها على الإعلام والدور الذي جيب أن يقوم به في مواجهتها.

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص ص148، 149

- ازدياد حدة المنافسة الإعلامية التي يواجهها الإعلام العربي وتنوع أساليبها مما يتطلب ضرورة دراستها –شكلا ومضمونا– دراسة متكاملة ووضع الخطط والسياسات الإعلامية على أساس هذه الدراسة مما يؤدي إلى زيادة قدرتها وفعاليتها وتأثيرها.

3. 1- أنواع وتقسيمات الأساليب المسحية:

هناك العديد من أنواع وتقسيمات المسح في المنهج المسحي، ومن هذه التقسيمات الآتي:

- تقسيم حسب عدد أفراد أو الجمهور:

1. مسح شامل: يقصد به مسح كل مفردات مجتمع البحث وسمي أحيانا بالحصر الشامل.
2. مسح بالعينة: أي اعتماد أحد أساليب اختيار العينة من المجتمع الأصلي.

- تقسيم يتعلق بالهدف من الدراسة:

1. مسح تحليلي: والذي يحاول معرفة أسباب ومكونات الظاهرة والعوامل التي تفاعلت فيما بينها وأدت إلى حدوثها.
2. مسح وصفي: حيث يكتفي بالتعرف على خصائص وسمات الظاهرة ووصفها كما هي في الواقع.

- تقسيم حسب فترة إجراء المسح:

1. مسح قبلي: والذي يعتمد من أجل التعرف على آراء واتجاهات الجمهور قبل تطبيق برنامج أو منتج، أو في القيام بتطبيق قبلي لاستبيان ما.
2. مسح بعيد: والتي يأتي بعد المسوح القبلية أي بعد تطبيق برنامج أو إذاعته، أو تسويق منتج أو غيرها.
3. مسح دوري: والذي يعتمد على إعادة عملية المسح خلال فترات محددة، تسجل فيه بيانات كل عملية مسح، مثل الدراسات التبعية والدراسات الطويلة.

- ويقسم المسح أيضا حسب مجال تغطية المسح:

1. مسح محلي: والذي يخص منطقة متغيرة من الناحية الجغرافية.
2. مسح جوهري: يكون أكثر اتساعا من العملية الأولى.
3. مسح وطني: يخص كافة الوطن الواحد مثل مسوح السكان.

ويقسم حسب التخصص أو الميدان الذي يجرى فيه:

- مسح اجتماعي.
- مسح مدرسي.

وأما في الدراسات الإعلامية والاتصالية فتتميز بنوع آخر من المسح والتي تميزها باقي التخصصات العلمية، حيث تعكس هذه الأنواع عناصر العملية الإعلامية وتتمثل في:

1. مسح جمهور ووسائل الإعلام المختلفة لمعرفة آرائه واتجاهاته وسماته إضافة إلى محاولة التعرف على دوافعه وحاجاته من التعرض لوسائل الإعلام.
2. مسح المضامين الإعلامية على اختلافها مكتوبة أو سمعية أو بصرية من أجل تحليل مضامينها حول مختلف القضايا التي تتناولها.
3. مسح وسائل الإعلام من أجل التعرف على كيفية تنظيمها وتمويلها ووضائفها والتعرف أيضا على خصائصها والمقارنة بينها.
4. مسح أساليب الممارسة الإعلامية للوقوف على طريقة العمل ومدى حريتها في أدائها الإعلامي وغيرها.
5. مسح القلم بالاتصال من أجل معرفة مدى رضاه الوظيفي، واتجاهاته نحو وضع الإعلام ومهاراته الاتصالية، واتجاهاته نحو المتلقي، ونحو مسؤولياته، وكذا المعايير المهنية والذاتية وغيرها.

4. 1- أهمية المنهج المسح في بحوث الإعلام والاتصال:

تكمن أهمية منهج المسح في الدراسات الإعلامية والاتصالية في كل ما يلي:

- التعرف على اتجاهاته وسمات وخصائص جمهور وسائل الإعلام.
- التعرف على اتجاهات وآراء الرأي العام اتجاه مختلف القضايا والأحداث.
- الوقوف على طريقة عمل وسائل الإعلام.
- التعرف على المضامين الإعلامية ومواقفها اتجاه مختلف القضايا.
- التعرف على حاجات ودوافع التعرض لوسائل الإعلام والاشباعات المحققة.
- كشف تأثيرات وسائل الإعلام في المجتمع.
- التعرف على أدوار وسائل الإعلام المختلفة اتجاه الفرد والمجتمع.

- توفير قاعدة من المعلومات بالنسبة للمؤسسات الإعلامية والتي من الممكن أن تساهم في تحسين أدائها الإعلامي.

كما يتميز منهج المسح بأنه:

- يمكن من تغطية أكبر عدد من الأفراد.
- سهولة إجراءاتها المنهجية.
- جمع عدد كبير من البيانات من عدد كبير من المفردات.
- توفير الوقت والجهد بالنسبة للباحث.

2- منهج دراسة الحالة:

يعد منهج دراسة الحالة من المناهج المستخدمة في بحوث الإعلام والاتصال، حيث يركز هذا المنهج على بحث ودراسة حالة واحدة أو حالات محدودة، فقد تكون هذه الحالة فردا أو مجموعة من الأفراد، أو مؤسسة أو مجتمعا ما كحالة تركز عليها الدراسة ثم تم تعميم النتائج المتوصل إليها على باقي الحالات المشابهة.

وعليه فإن دراسة الحالة «يعتمد على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشابهها من ظواهر»[1]، وعليه فإن هذا المنهج يدرس الحالة المختارة كما هي في وضعها الفعلي وكما هي في الواقع، ومنه فإن التسمية الرئيسية المميزة لهذا المنهج عن المناهج الأخرى هو اختيار حالة واحدة وتركيز الدراسة عليها، و«يترتب على هذه الدراسة الدقيقة جمع كثير من الحقائق أو البيانات عن موضوع البحث مما يجب أن يعطي الباحث هذا المنهج عناية فائقة عند استخدامه».[2]

وعليه فمنهج دراسة الحالة «يقوم على الدراسة المتعمقة والمركزة والشاملة لمفردة واحدة أو عدد محدود من المفردات أو الوحدات التي يمكن التعامل مع عناصرها وخصائصها بهذا المنهج».[3]

كما «يستخدم دراسة الحالة أكثر من مصادر البيانات للتقصي المنهجي للأفراد أو المجموعات، أو المنظمات، أو الأحداث»[4]

2 .1- الخطوات المنهجية لدراسة الحالة:

يتفق منهج دراسة الحالة ما باقي مناهج البحث في الخطوات المنهجية الكبرى أو الرئيسية ويختلف في تطبيق بعض المراحل والتي تميزه عن غيره من المناهج، حيث تكمن خطوات المنهجية فيما يلي:

- تحديد مشكلة البحث والموضوع المبحوث.
- بناء الفرضيات أو التساؤلات للعمل على تجربة التساؤل الرئيس.
- اختيار الحالة التي ستجرى عليها الدراسة من مجتمع الدراسة سواء كانت فردا أو جماعة، أو مؤسسة أو مجتمع مع ضرورة أن تمثل هذا المجتمع في خصائصه.
- اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات مثل الملاحظة أو المقابلة.
- القيام بعملية التطبيق وجمع البيانات من الحالة المدروسة.
- تحليل البيانات وتفسيرها حسب نوع البيانات.
- الإجابة عن التساؤلات وتقديم النتائج، وتعميمها على الحالات المشابهة.

---

[1]- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الاعلامي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2014، ص 153
[2]- محمد الغريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص109
[3]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 168
[4]- روجر ويمر، دومينيك جوزيف، مرجع سبق ذكره، ص 253

2 .2- مجالات تطبيق دراسة الحالة في دراسات الإعلام والاتصال:

يستخدم منهج دراسة الحالة بكثرة في بحوث الإعلام والاتصال، وقد اثبت صلاحيته في العديد من الدراسات العلمية في هذا التخصص.

يمكن استخدام هذا المناهج في الدراسات الخاصة بدراسة المؤسسات الإعلامية مثلا لمعرفة أساليب الممارسة الإعلامية وكيفية تنظيمها، كما يمكن استخدامه في دراسة أنواع الاتصال وواقع العلاقات العامة في المنظمات والمؤسسات عموما، مهما كان نوعها وأنشطتها كما يمكن استخدامه في دراسة حالة من الأسرة أكثر من أسرة واحدة كحالة للدراسة التفاعل الأسري بين أفرادها، أو للتعرف على السلوك الاتصالي مع وسائل الإعلام مثل التعرض للتلفزيون، أيضا تأثير هذه الوسائل على الفرد والمجتمع.

وعليه فإن استخدامات هذا المنهج في علوم الإعلام والاتصال لا حصر لها، كما يلاحظ أنها تزداد يوما بعد يوم.

2 .3- إيجابيات منهج دراسة الحالة:

تكمن إيجابيات دراسة الحالة في الآتي:

- يمكن من الحصول على معلومات وبيانات دقيقة ومركزة عن الظاهرة المدروسة.
- يركز جهود الباحث على الحالة المختارة ما ينعكس على العائد من النتائج.
- يسمح بجمع بيانات تفصيلية عن الحالة المدروسة.
- يتيح أسلوب دراسة الحالة أيضا للباحث القدرة على التعامل مع طيف واسع من الأدلة، فالوثائق والحقائق التاريخية والمقابلات المنظمة والملاحظة المباشرة وحتى التقليدية، كل هذه يمكن إدماجها ضمن دراسة الحالة.[1]

2 .4- عيوب دراسة الحالة:

من بين ما يعاب على دراسة الحالة ما يلي:

- عدم وضوح الإجراءات المنهجية الخاصة باختيار الحالة من بين كل الحالات.

[1]- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مرجع سبق ذكره، ص255

- مشكلة التحيز في اختيار الحالة.
- عدم القدرة على تعميم النتائج المتوصل إليها على باقي الحالات المشابهة، نظرا لعدم وجود حالات مشابهة، فكل حالة لها ما يميزها من خصائص عن الحالة الأخرى.
- يتطلب تطبيق هذا المنهج في بعض الأحيان وقتا كبيرا في جمع البيانات.
- صعوبة التعامل مع بعض الحالات والمتمثلة خاصة في رفضها للتفاعل مع الباحث ورفضها لأن تكون محل دراسة.
- صعوبة تسجيل البيانات والإطلاع على الوثائق وملاحظة كل ما يحدث.

رغم هذه العيوب إلا أن استخدام منهج دراسة الحالة في بحوث الإعلام والاتصال يعتبر ضرورة عملية لابد منها، إذ أن الكثير من المشكلات العلمية يتلاءم معها هذا المنهج.

3- **المنهج التاريخي:**

الملاحظ من خلال التراكم العلمي الذي يخص انجاز مذكرات التخرج في ميدان علوم الإعلام والاتصال غياب لاستخدام المنهج التاريخي في بحث المشكلات العلمية رغم وجود العديد من البحوث التي كان من الممكن اعتماد المنهج التاريخي في دراستها، وهذا يعود إلى نظرة الباحثين نحو هذا المنهج في اعتباره يخص تخصص التاريخ، لكنه في الواقع يخص كل الدراسات وفي تخصصات مختلفة ومنها الدراسات الإعلامية والاتصالية والتي تستند دراساتها على خلفية تاريخية، فاعتماد المنهج التاريخي في بحوث الإعلام «يزود الباحثين بالجذور التاريخية لنظريات الإعلام، ونظريات

الاتصال وتطورها، والممارسات الإعلامية التي تطورت وانتشرت وتنوعت، كما أنه يوفر للباحثين في أنواع البحوث الأخرى، المادة العلمية اللازمة لهم لإدراك الصلة الوثيقة بين الإعلام وبيئته السياسية والاجتماعية والاقتصادية بكل مكوناتها والعوامل المختلفة التي تؤثر فيها وتتأثر بها»[1]

يعمل المنهج التاريخي على «إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمدا في الأساس على الوثائق والأرشيف»[2]

ويعني المنهج التاريخي «طريقة الوصول إلى المبادئ المتصلة بأحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، ذلك لأننا كثيرا ما يصعب علينا فهم حاضر بعض الظواهر دون الرجوع إلى ماضيها، ومن ثم فإننا غالبا ما نستعين بالمنهج التاريخي في الحصول على بعض أنواع المعرفة ذات الجذور التاريخية بقصد تحليل ودراسة بعض المشكلات الإنسانية في الحاضر»[3]

والمنهج التاريخي هو «دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصيرا وطويلا فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت إلى تكوينها شكلها الحالي»[4]

وعليه فالمنهج هو دراسة الظاهرة المرتبطة بالماضي، وهذا من خلال إعادة بناء الماضي واستنطاقه من خلال ما تبقى من الشواهد وعليه فهو محاولة معرفة الماضي لفهم الحاضر.

1 .3- مصادر المعلومات في المنهج التاريخي:

«مصادر المعلومات التاريخية أنها في معضمها مصادر غير مباشرة تتراوح بين شهادات الأشخاص الذين حضروا الحوادث والذين سمعوا عنها أو كتبوا عنها وبين الآثار والسجلات والوثائق التي تركوها».[5]

---

[1]- أحمد السيد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص186

[2]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 105

[3]- أحمد السيد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص187

[4]- ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، عبد الحق كايد، البحث العلمي مفهومه وأداواته وأساليبه، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 199، ص173

[5]- المرجع نفسه، ص 188

و«لما كان الباحث لا يستطيع أن يلاحظ الأحداث الماضية بنفسه، فهو يحاول حصر المصادر التي تفيده في الحصول على بيانات عن موضوع بحثه، وتفاوت هذه المصادر ن حيث كونها مصادر أولية وثانوية».[1]

1. المصادر الأولية: «هي الوثائق والمطبوعات والمخططات التي تحمل المصادر الأولية، وكذلك الأشخاص الذين شهدوا الحدث عن قرب»[2]، والمصادر الأولية «تمد الباحث بيانات ومعلومات أصلية عن موضوع البحث، ومنها يستخلص الباحث معلومات مباشرة سواء أكان ذلك عن طريق الملاحظة أو الإطلاع أو المقابلة أو غيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات».[3]
2. **المصادر الثانوية:** هي كل ما أخذ أو اشتق أو تم نقله بالاشتقاق من المصادر الأولية أو الأصلية، وعملية لم يتم الحصول على المعلومات حول الظاهرة المدروسة بشكل مباشر من مصدرها الأولي.

3 .2- نقد المصادر في المنهج التاريخي:

من الخطوات المنهجية الضرورية في المنهج التاريخي عملية نقد المصادر، حيث «تعتبر عملية نقد وتقسيم المصادر، مرحلة أساسية من مراحل تنفيذ الدراسة التاريخية، والغرض منها هو التأكد من صدق المصدر، وصحة المادة التي تتضمنها»[4]، حيث كثيرا ما تتعرض المصادر إلى التلف مع مرور الوقت والزمن، الباحث بحاجة إلى هذه العملية معتمدا فيها على نوعين من النقد:

1. **النقد الخارجي (الظاهري):** يهتم الباحث في عملية النقد الخارجي بالتأكد من صدق الوثيقة أو الأثر – أي هل تطابق حقيقة مظهره وما يدعيه- وذلك لكي يقرر ما إذا كان يستقبل الوثيقة أو الأثر في بحثه أم لا، ويثير تساؤلات كثيرة لكي يكتشف مصادر المادة الأصلية، ومن ذلك: متى أو لماذا ظهرت هذه الوثيقة؟ من هو المؤلف أو الكاتب؟ هل المؤلف المنسوبة إليه

---

[1]- أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص ص 194، 195
[2]- محمد بن عبد العزيز الحيزان، مرجع سبق ذكره، ص 22
[3]- أحمد السيد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص 195
[4]- المرجع نفسه، ص198

الوثيقة كتب مادتها فعلا؟ هل هذه هي النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف أم نسخة منقولة عنها؟».[1]

2. **النقد الداخلي:** «والذي يسمى أيضا بنقد التأويل أو نقد المصداقية، فيتضمن التحقق من المعاني الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة »[2]، بمعنى آخر «يتصل هذا النقد بمحتوى الوثيقة ودقة ما تحتويه من معلومات ومدى الثقة التي يمكن أن نثقها بمعلومات هذه الوثيقة».[3]

3 .3- خطوات المنهج التاريخي:

يمر المنهج التاريخي بعدد من الخطوات المنهجية وهي في الآتي:

- تحديد مشكلة البحث تحديدا دقيقا وواضحا.
- تحديد الفرضيات أو التساؤلات بما يتناسب مع الإشكالية المطروحة.
- تعريف أهم المصطلحات والمفاهيم.
- تحديد مصادر جمع البيانات والمعلومات والتمييز بينها كمصادر أولية أو مصادر ثانوية.
- القيام بعملية نقد المصادر نقدا خارجيا وداخليا للتأكد من صحتها وسلامتها.
- استخراج المعلومات والحصول عليها بإحدى التقنيات والأدوات المناسبة.
- تفسير وتحليل البيانات وتقديم النتائج.

4 .3- مميزات المنهج التاريخي:

يتميز المنهج التاريخي بما يلي:

- يمكن المنج التاريخ من تتبع تطور الظواهر عبر التاريخ.
- يساعد على فهم بديات الظواهر والظروف المحيطة بها.
- يمكن من فهم الحاضر من خلال الماضي.
- معرفة الظاهرة في الماضي يساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

---

[1]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، مرجع سبق ذكره، ص101

[2]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص105

[3]- ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، عبد الحق كايد، مرجع سبق ذكره، ص 178

- تجنب المشكلات التي قد تعرف نفس العوامل والاسباب التي تؤدي لحدوثها.

5 .3- عيوب المنهج التاريخي:

يعاب على المنهج التاريخي ما يلي:

- يواجه الباحثون الذين يستخدمون الأسلوب التاريخي صعوبة واضحة في تطبيق المنهج العلمي في البحث، وذلك سبب طبيعة الظاهرة التاريخية وطبيعة مصادرها وصعوبة إخضاعها للتجريب وصعوبة وضع الفروض، وصعوبة التنبؤ بالمستقبل.[1]
- صعوبة اختيار الفرضيات وكشف المتغيرات والأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة.
- التلف الذي يصيب الشواهد الكبير بنقص مصداقية المعلومات في المنهج التاريخي، خاصة منع صعوبة الكشف عن التزوير والزيف.
- صعوبة الإحاطة بالظاهرة من الناحية الزمنية والمكانية إضافة إلى صعوبة الإحاطة بظروفها في ذلك الوقت الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها.
- عدم قدرة الباحث الإحاطة بجميع الشواهد والمصادر الأولية والثانوية.
- زوال وإندثار العديد من المصادر والشواهد بفعل عامل الزمن والظروف الطبيعية.
- يتطلب جهد ووقت من أجل البحث والدراسة خاصة فيما يتعلق بالبحث عن المصادر.
- يتطلب إمكانيات معينة من أجل نقد المصادر خاصة في حالة الوثائق، والصور، كما يتطلب من الباحث كثرة التنقل إلى أماكن مختلفة.

4- المنهج التجريبي في الدراسات الإعلامية:

المنهج التجريبي «هو البحث الذي يقوم فيه الباحث بملاحظة وتجريب تفاعل متغيرات محددة من خلال ضبط ظروف وأساليب ووسائل عملها، وإنشاء تأثيرات متغيرات نظيرة أو إضافية قد تتدخل إيجابا أو سلبا في هذا التفاعل، بغرض التحقق من نوع ومقدار الأثر الذي ينجم، ويتم هذا الاستثناء عن طريق العزل أو الضبط أو التحكم».[2]

---

[1]- ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، عبد الحق كايد، مرجع سبق ذكره، ص 181

[2]- أحمد السيد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص275

كما أن المنهج التجريبي «يقوم أساسا على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية من المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع الديناميات أو القوى التي تحدث في الموقف التجريبي».[1]

والمنهج التجريبي أيضا «هو الطريقة أو مجموعة الطرق الموصلة إلى الخصائص العلمية عن طريق اتباع الأساليب العلمية التي تعتمد أساسا على الاختبار لكشف كل ما هو مجهول اتجاه الظواهر العلمية المختلفة».[2]

يعمل المنهج التجريبي على «إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، ويسمى المتغير بالمتغير المستقل أن هذه العملية تسمح بدراسة آثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره والمسمى بالمتغير التابع».[3]

وعليه فإن المنهج التجريبي «يقوم على أساس جمع بيانات بطريقة تسمح باختبار عدد من الفروض عن طريق التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة، والوصول بذلك إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج».[4]

1.4- عناصر المنهج التجريبي:

يحتاج المنهج التجريبي لعناصر معينة حتى يتحقق، وهي كالآتي:

- **الفرضية:** لابد من وجود الفرضية والتي بناءها بطريقة تسمح من التحقق منها ومن اختبارها، كما يجب أن تحتوي الفرضية على طرفين هما:

1. **المتغير المستقل:** المراد قياس تأثيره على المتغير التابع، وهو يعدد السبب.
2. **المتغير التابع:** وهو المتغير الذي يتلقى تأثير من المتغير المستقل.

- **عزل المتغيرات:** بمعنى استبعاد المتغيرات والعوامل الخارجية التي يمكن أن تؤثر في التجربة.
- **التجربة:** وهي التي تتعلق بالقيام بعملية التجريب من خلال إدخال المتغير المستقل.

---

[1]- محمد عبيدات، محمد ابو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي،القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 119

[2]- طه عبد العاطي نجم، مرجع سبق ذكره، ص 76

[3]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص102

[4]- محمد الغريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص113

- **الملاحظة:** وهي الأداة المعتمدة في ملاحظة التغيرات أثناء عملية التجريب مع تسجيل هذه التغيرات.
- **المجموعات التجريبية:** وهي العناصر التي تقام عليها التجربة.
- **مكان التجريب:** يتعلق بمكان إجراء التجربة وتنفيذها.
- **أدوات التجريب:** تتعلق بالأدوات المعتمدة في عملية التجريب، وهي تخضع لطبيعة المشكلة المدروسة ولأهدافها.

2.4- أهداف المنهج التجريبي:

يهدف المنهج التجريبي إلى:

- محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي للإشكالية.
- الكشف عن المتغيرات السببية التي أدت إلى حدوث المشكلة.
- اختبار الفرضيات والتحقق منها.
- التمييز بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات الخارجية الأخرى.
- اختبار العلاقات بين كل من المتغير المستقل والمتغير التابع.
- الوصول إلى نتائج دقيقة وعملية قائمة على الملاحظة والتجريب.

3.4- أنواع التصاميم التجريبية:

تقوم هذه التصاميم التجريبية على نوعين من المجموعات هما:

المجموعة التجريبية: وهي المجموعة التي ستقام عليها التجربة، والتي سيقوم فيها الباحث بإدخال المتغير التجريبي.

المجموعة الضابطة (الشاهدة): وهي المجموعة التي تبقى في ظروفها العادية، غير معنية بالتجريب، وإنما تستعمل للحكم على التغيرات في المجموعة التجريبية.

تتمثل أنواع التصاميم التجريبية في ما يلي:

طريقة المجموعة الواحدة: يكتفي الباحث بمجموعة واحدة/ تكون هذه المجموعة ضابطة ثم تجريبية، أي الاعتماد على القياس القبلي أي قبل إدخال المتغير التجريبي وهنا تكون شاهدة ثم القياس البعدي أي بعد إدخال المتغير المستقل، وهذا يصبح مجموعة تجريبية، على أن يسجل الباحث ملاحظاته قبل وبعد إدخال المتغير المستقل.

طريقة المجموعتان: تقوم هذه الطريقة على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، أي إدخال المتغير التجريبي يكون فقط على المجموعة التجريبية، ولا يعتمد الباحث هنا إجراءات القياس البعدي والقبلي.

طريقة المجموعات بالتناوب (بالتدوير): تعتمد هذه الطريقة التناوب في عملية التجريب، أي أن كل مجموعة تكون شاهدة والأخرى تجريبية، ويتم تسجيل البيانات، ثم التي كانت شاهدة تصبح تجريبية والعكس بالنسبة للتجريبية، وبالطبع يتم تسجيل الملاحظات في كل مرة.

4.4- الإجراءات المنهجية للمنهج التجريبي:

الخطوات المنهجية للمنهج التجريبي تكون كالآتي:

1- تحديد مشكلة البحث تحديدا دقيقا ومضبوطا.
2- بناء الفرضيات التي تتلاءم مع إشكالية البحث.
3- اختيار المفردات التي سيتم عليها الاختبار حسب خصائص وسمات معينة.
4- تحديد التصميم التجريبي.
5- تحديد الأدوات المناسبة والمتعلقة بالمتغيرات المستقلة وإجراءات القياس.
6- القيام بالتجربة مع إدخال المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية.
7- تسجيل الملاحظات والبيانات أول بأول.
8- تحليل وتفسير نتائج التجربة.

5.4- مميزات المنهج التجريبي: يتميز المنهج التجريبي بما يلي:

- يتعدى المنهج التجريبي إجراءات الوصف إلى بحث العلاقات السببية.
- يتميز بالثقة في بحث المشكلة.

- دقة النتائج المتوصل إليها.
- يمكن الباحث من تكرار التجربة للتأكد من صحة النتائج.
- يسمح بالكشف عن المتغيرات السببية المباشرة واستبعاد الخارجية منها.

6.4- عيوب المنهج التجريبي:

- من الصعب عزل الظاهرة الاجتماعية.
- تتعدد المتغيرات السببية مما يصعب عملية عزلها واستبعادها.
- تدخل ذاتية الباحث أثناء عملية الملاحظة وتسجيل النتائج.
- الغياب الأساس العلمي الذي يتعلق باختيار العناصر التجريبية.
- مشكلة التصنع وتغيير سلوكيات المفردات المشاركة في التجربة.
- تتطلب جهد ووقت وإمكانيات ربما تفوق قدرة الباحث.
- رفض بعض المجتمعات أن تكون محل تجربة واختبار.

5- تحليل المضمون:

يعرف تحليل المضمون اختلافا منهما كبيرا، وهذا بين من يعتبره منهجا، ومن يعتبره أداة، فيرى من يعتبره منهجا أنه قائم بذاته له خطواته المنهجية التي تميزه عن المناهج والتي تجعله يرقى لأن يكون منهجا، في حين يرى الآخرون أنه مجرد أداة مثل المقابلة والملاحظة، ويستعمل كأداة مع منهج ما من المناهج.

ظهر تحليل المضمون ضمن «الاحتياجات المنهجية لعلم الإعلام دفعت بعض الباحثين في البدايات المبكرة للقرن العشرين إلى بلورة أسلوب جديد في جميع المعلومات وتحليلها وفقا لأشكال وأنماط متنوعة بما يؤدي إلى استنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات والاستدلالات والاستبصارات منها»[1]، وقد ارتبط بالمحاولات الأولى التي قام بها لاسويل في عشرينات القرن الماضي والتي تخص الدعاية أثناء الحرب العالمية الأولى، لم تتابعت الدراسات وتطورت الأبحاث باعتماد تحليل المضمون، خاصة خمسينات وستينات القرن العشرون.

«يعني تحيل المضمون الأسلوب الذي يرمي إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لموضوعات الاتصال، وهذا المحتوى في عملية الاتصال يحتل مكانة هامة في عملية الاتصال، ذلك الاتصال ينطوي على كل المعاني التي يمكن أن يعبر عنها بمختلف الرموز،مثل الكلمة، الصوت، والصورة، الرسم».[2]

ويعرف أيضا بأنه «مجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى».[3]

كما ينظر إلى تحليل المضمون على أنه «تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي، إنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي».[4]

أيضا «تحليل المحتوى هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة، شكلها ومضمونها، والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف».[5]

1 .5- خصائص تحليل المضمون:

تميز تقنية تحليل المضمون بعض الخصائص وهي كالآتي: [1]

---

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 227
[2]- محمد الغريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 115
[3]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص220
[4]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص218
[5]- يوسف نمار، تحليل المجتوى للباحثين والطلبة الجامعيين،ط1، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص07

- أنه يخص المواد اللغوية وغير اللغوية أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة.
- أنه يهتم بالمحتوى الظاهر، بمعنى ما قيل صراحة في أي ووثيقة، فتحليل المحتوى برنامج خبري سياسي على سبيل المثال، هو العمل على استخراج أهم المواضيع أو الاتجاهات أو القيم أو الأهداف ...، المعبر عنها صراحة في الوثيقة محل التحليل.
- أنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة من مثل الأفلام والموسيقى...
- أن الباحث يستعين بتحليل المحتوى إلى جانب تقنيات أو مناهج أخرى، فهو عبارة عن تقنية بحث إضافية تؤكد ما قد لا تستطيع مناهج وتقنيات أخرى الوصول إليه.
- أنه يخص بتحليل الوسائط –مهما كان شكلها– التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومنه تحليلها.

2.5- أهداف تحليل المحتوى:

تكمن أهداف تحليل المضمون في الآتي: [2]

1. الكشف عن اتجاهات الأفراد والجماعات إزاء موضوعات مختلفة.
2. المقارنة بين وسائل الإعلام الجماهيري من حيث موضوعاتها واتجاهاتها وأهدافها.
3. قياس مدى تطبيق وسائل الاتصال للمعايير والأسس الإعلامية والثقافية والفنية.
4. تشخيص خصائص الأسلوب الأدبي أو الصحفي من خلال تحصيل الوسائل المختلفة.
5. التعرف على الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد والجماعات في الأوضاع الطارئة والاعتيادية من خلال الرسائل التي يعبرون بها عن أنفسهم بأي شكل من الأشكال.
6. الحصول على الافتراضات حول تأثير وسائل الاتصال على الجمهور.
7. يهدف تحليل المضمون إلى التعرف على المعارف والقيم ومدى تحقيق الأهداف التي تحملها الكتب والمناهج والأدبيات التربوية والثقافية وغيرها.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 07

[2]- طه عبد العاطي نجم، مرجع سبق ذكره، ص ص 192، 193

8. تهدف دراسات تحليل المضمون إلى التعرف على أهداف مقدمي مواد الاتصال وسماتهم الشخصية، وتحديد الحالة السيكولوجية للأشخاص والجماعات أطراف العملية الاتصالية، والكشف عن أساليب الدعاية الكامنة في مواد الاتصال.
9. تهدف دراسات تحليل المضمون إلى الكشف عن آثار الاتصال في الجمهور من خلال إبراز اتجاهات الجماعات أو الجماهير المستهدفة من مواد الاتصال ومعرفة اهتماماتهم والكشف عن بؤر الاهتمام التي ركز عليه المضمون.

3.5- الخطوات المنهجية لتحليل المضمون:

يتبع تحليل المضمون عددا من الخطوات المنهجية تتمثل فيما يلي:

- تحديد مشكلة البحث.
- بناء الفرضيات أو طرح التساؤلات، والتي تعبر صراحة عن ضرورة إجراء تحليل المضمون.
- اختيار نوع المادة الإعلامية أو المواد الإعلامية.
- اختيار مجتمع البحث.
- اختيار العينة وفق أسلوب مناسب.
- بناء استمارة تحليل المحتوى.
- القيام بعملية التحليل.
- تحليل وتفسير البيانات والوصول إلى النتائج.

4.5- الخطوات المنهجية لإعداد استمارة تحليل المضمون:

يمر إعداد استمارة تحليل المضمون بالخطوات التالية:

- بناء الفرضيات أو طرح التساؤلات وتحديدها تحديدا دقيقا.
- تحديد المادة الإعلامية التي سيتم تحليلها، على أن يقوم الباحث بمراجعتها سواء قراءتها أو الاستماع إليها أو مشاهدتها، ما يساعدها على تحديد المراحل اللاحقة.
- تحديد فئات التحليل والمتمثلة في فئات الشكل والمضمون.
- بعد بناء الاستمارة تقدم إلى المرمزين مع تقديم التعريفات الإجرائية لكل الفئات التي تحويها استمارة التحليل، حيث يكون محتوى الاستمارة مقسم إلى كل من:

- ورقة التعريف.
- استمارة التحليل تحتوي على كل الفئات.
- دليل التعريفات الإجرائية للفئات ومؤشراتها.

- لابأس من الاستعانة بأهل التخصص في بناء استمارة التحليل مع مراجعة الأدبيات السابقة.
- بعد القيام بإجراءات حساب معاملات الثبات الخاصة بالمرمزمين، يمر الباحث لعملية التحليل.
- عملي التحليل يسبقها اختيار وحدة التحليل.

5.5- فئات التحليل:

يستوجب بناء استمارة تحليل المضمون تحديد واختيار فئات التحليل، حيث تقسم إلى كل من:

1. **فئات الشكل:** والتي تسمى بفئات كيف قيل؟ ، أي كيف قدم المضمون من خلال هذه المادة الإعلامية، وتقسم هذه الفئات إلى:

- المساحة: والتي تتعلق بحجم المحتوى ويعتمد في حالة المكتوب.
- الزمن: يعتمد في حالة المادة الإعلامية المسموعة أو البصرية.
- اللغة المستخدمة: أي تتعلق بلغة المادة أو المحتوى.
- نوع المادة: والتي تتعلق بالأنواع الصحفية مثل تحقيق، خبر وغيرها.
- الموقع: أي موقع المواضيع المحللة بالنسبة لباقي المواضيع في المادة المحللة.
- الأنواع المرفقة في المحتوى.
- الصور والرسومات التي تم إرفاقها مع المادة المحللة.

2. **فئات المضمون:** وهي تتعلق بفئات ماذا قيل؟ ويوجد من بينها:

- فئة الموضوع: وتعتبر من أكثر فئات اعتمادا، تتعلق بالمواضيع الأكثر بروزا في المحتوى.
- فئة القيم: أي القيم التي احتواها المضمون مثل قيم دينية، قيم أخلاقية ...الخ.
- فئة الجمهور المستهدف: أي الجمهور الذي يستهدفه المضمون.
- فئة الهدف: تعبر عن الهدف الذي يحمله المحتوى.
- فئة الاتجاه أو الموقف: بمعنى الموقف الذي يحتله المضمون حول القضية المبحوثة.

هذه بعض الفئات المعتمدة في بناء استمارة المحتوى، و تحدد بناءا على حاجة إشكالية البحث وأهدافها.

6.5- وحدات التحليل:

إن التقسيم الخاص بالفئات «لا يلي البعد الكمي له، ذلك أن الفئات كوحدات كبيرة لا يمكن قياسها إلا بعد إضافة نوع آخر من التقسيم وهو تقسيم المضمون إلى وحدات تحليلية».[1]

وعليه فالوحدة هي ما يعتمده الباحث من أجل التسجيل والحساب، اختيارها يخضع لاختيارات منهجية تتعلق بالمضمون والمشكلة إضافة إلى الفرضيات والتساؤلات، ومن هذه الوحدات:

- وحدة الكمية والتي تعبر عن صغر مقطع يحتويه النص.
- وحدة العبارة، وحدة الجملة.
- وحدة الفكرة والتي تنتهي باكتمال الفكرة.
- وحدة الفقرة أي تحليل الفقرة ككل حتى نهايتها.
- وحدة اللقطة في حالة المحتوى البصري الذي يقسم إلى لقطات.
- وحدة الموضوع يعتمد بحساب الموضوع أو المواضيع في المحتوى المراد تحليله.
- وحدة المقطع أي يقسم المحتوى السمعي أو البصري أو المكتوب إلى مقاطع تحسب وتصنف.
- وحدة الزمن من خلال قياس المدة الزمنية للمحتوى المعروض.
- وحدة السنتيمتر المربع: والذي يستخدم في حالة المساحة من أجل إبراز أهمية بالمقارنة مع باقي المحتويات.

[1]- يوسف نمار، مرجع سبق ذكره، ص48

9. أدوات جمع البيانات في بحوث الإعلام والاتصال:

يعتمد الباحث على البيانات من أجل الإجابة عن مشكلة بحثه، وعليه يجد نفسه مجبرا على تحديد الأداة المناسبة لجمع هذه البيانات، وبذلك فهو في مرحلة هامة من المراحل المنهجية، حيث تتطلب إجراءاتها اختيار وبناء أداة جمع البيانات، حيث «ينبغي على الباحث أن يقرر الاجراءات المناسبة لعملية جمع البيانات مع أخذ ظروف البحث في الاعتبار، ويجب عليه أن يصف بالتفصيل الأساليب اللازمة استخدامها والأدوات وتعاقب الخطوات التي يجب استخدامها للاستفادة من هذه الأدوات، وإذا كان لابد من استخدام أدوات معينة يجب أن يقوم بوصف طرق بناء هذه الأدوات».[1]

[1]- محمد منير حجاب، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 33

وعلى الباحث أن يختار الأداة التي تناسب المشكلة المبحوثة، وهدف البحث أيضا إضافة إلى ذلك يجب أن تتناسب مع نوع البيانات التي يريد جمعها.

ومن الضروري لكل باحث:[1]

- أن يكون على علم بوسائل وأدوات البحث وأنواعها حتى يختار ما يناسب بحثه.
- أن يتعرف إلى خصائص هذه الوسائل والأدوات حتى يكون على وعي بمستوى الثقة التي توفرها.
- أن يكتسب مهارة استخدام هذه الوسائل بشكل فعال ومهارة تصميمها حين لا تكون جاهزة.
- أن يتعلم تفسير النتائج التي يتم جمعها بهذه الوسائل.

وفيما يلي بعض أهم الأدوات المعتمدة في بحوث الإعلام والاتصال لجمع البيانات.

1- استمارة الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، وفي بحوث الإعلام والاتصال، حيث «عادة يعبر عنه بمجموعة من الأسئلة والاستفسارات مرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث»[2]

والاستبيان أيضا «أداة لجمع البيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة، وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجابتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان».[3]

أيضا فإن «الاستقصاء- الاستبيان أو الاستفتاء Questionnaire، هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منتهجة ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات».[4]

2- أنواع استمارة الاستبيان:

---

(1)- سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سبق ذكره، ص 86

(2)- عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوردي العليمة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 224

(3)- حمدي أبو الفتوح عطيفة، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996، ص286

(4)- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 353

تتنوع استمارة الاستبيان ويمكن تصنيفها كالآتي:

حسب نوع الأسئلة: حيث نميز فيها عادة نوعين من الأسئلة: الأسئلة المغلقة، الأسئلة المفتوحة، ويمكن إضافة نوع ثالث وهو أسئلة مغلقة ذات النهايات المفتوحة، ولهذا يمكن نسمي الاستبيان الذي يحتوي على الأسئلة المغلقة بالاستبيان المغلق أو الاستبيان المقنن، حيث يحتوي على أسئلة مغلقة، أي سؤال يتبعه اختيارات مقترحة من طرف الباحث، وعلى المبحوث أن يختار من بين تلك الاختيارات المحددة مسبقا، قد يحتوي السؤال المطروح على اختيارين فقط، أو قد يحتوي على أكثر من اختيارين ويطلب من المبحوث أن يختار من بينها إجابة واحدة أو أن يختار أكثر من إجابة واحدة أو أن يقوم بترتيبها.

وهناك الاستبيان المفتوح (غير المقنن) وهو الاستبيان الذي يحتوي على أسئلة دون أن توضح لها اختيارات مسبقة كإجابات، حيث تترك الإجابة للمبحوث، ويترك له الحرية في التعبير وفي استخدام الكلمات والألفاظ والجمل التي تجيب عن السؤال.

والنوع الثالث هو الاستبيان المغلق المفتوح، حيث «يحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابة جاهزة ومحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابة حرة مفتوحة، أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة يطلب تفسير سبب الاختيار».[1]

«وتعطى الأسئلة ذات النهاية المفتوحة للمستجوبين الحرية في إجابات الأسئلة، وفرصة للتقدم باستجابات عميقة».[2]

وتقسم حسب طريقة الملأ أي ملأ الاستمارة، حيث يوجد كل من:

- استمارة الملأ الذاتي أي يقوم المبحوث بملئها والإجابة عن الأسئلة.
- الاستمارة بالمقابلة، وهي التي يتكفل الباحث بطرح الأسئلة وملأ الاستمارة، حيث يعتمد في حالة المجتمعات الأمية أو مجتمعات الأطفال.

وهناك من يقسم استمارة الاستبيان إلى:

---

[1]- سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سبق ذكره، ص88

[2]- روجر ويمر، دومينيك جوزيف، مرجع سبق ذكره، ص332

من حيث طريقة توزيعها حيث يوجد في ذلك استمارة تسلم يدا بيد أي يسلمها الباحث مباشرة إلى المبحوث، واستمارة عن طريق البريد أو عن طريق البريدي الالكتروني وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أي لا يتلقى فيها الباحث مباشرة مع أفراد عينته.

3- خطوات تصميم استمارة الاستبيان:

تمر عملية إعداد استمارة الاستبيان على عدد المراحل حتى تصبح في شكلها نهائي وقابلة للتوزيع على أفراد عينة البحث المختارة، وعليه لابد من المرور بهذه الخطوات في كل عملية استخدام لاستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهذه المراحل تكون كالآتي:

- وجود مشكلة واضحة الطرح من خلال بناء الإشكالية، ووجود عدد من الفرضيات أو التساؤلات والمرتبطة ارتباطا مباشرا بالإشكالية وسؤال الانطلاق، الأمر الذي يحدد نوع البيانات الواجب جمعها.
- تقسيم استمارة الاستبيان إلى عدد من المحاور الكبرى والتي تعكس الفرضيات المعتمدة أو التساؤلات، وطرح عدد من الأسئلة في كل محور من هذه المحاور أي لها علاقة بالمحور الذي طرحت فيه.
- إعداد الاستمارة في شكلها الأولي، والقيام بعملية التقويم ويتم ذلك بـ: [1]

- مراجعة أولية للأسئلة وإعادة صياغتها وبخاصة المبهم أو المعقد أو الضعيف.
- التأكد من تغطية الأسئلة للموضوعات الفرعية المخصصة لها.
- عرض الأسئلة على مجموعة من الأفراد لتلقي المزيد من الملاحظات عنها، وإجراء التعديل اللازم (أي تجريب أولي للاستبيان).
- الاحتكام إلى مجموعة من المختصين في الموضوع العام الذي تدور حوله أسئلة الاستبيان للتأكد من أن الأسئلة تحقق هدف الاستبيان، وإجراء مزيد من التعديلات بناءا على ملاحظاتهم.
- بع عرض الاستبيان على عدد من المحكمين، والقيام بالاختبار القبلي، وإعادة تصحيح استمارة الاستبيان بناءا على ملاحظات المحكمين وبناءا على نتائج الاختبار القبلي، يتم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي.

[1]- سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سبق ذكره، ص 90

- توزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث المختارة من طرف الباحث.
- استرجاع الاستمارات بعد عملية الملأ من طرف أفراد عينة البحث، والقيام بعملية تفريغ البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها وتقدم النتائج النهائية التي تجيب عن كل محور من محاور الاستمارة وبالتالي التحقق من الفرضيات أو الإجابة عن التساؤلات.

4- شروط إعداد استمارة الاستبيان وصناعة الأسئلة:

إن مراعاة شروط إعداد استمارة الاستبيان يجعلها أكثر قابلية للتصنيف ولجمع البيانات، وينعكس ذلك أيضا على فهم وقبول الشامل معها كأداة من طرف المبحوث، ويعطيها تنظيما ومصداقية لبيناتها، ومن بين هذه الشروط والاعتبارات الواجب مراعاتها من طرف الباحث ما يلي:

يمكن تقسيم الاعتبارات والمواصفات إلى قسمين:

1. مواصفات تخص أسئلة الاستبيان:

- البعد عن الطريقة الايجابية في الأسئلة، أي الطريقة التي يحس منها المبحوث أن الباحث يريد أن يحصل على إجابات معينة، بل يجب أن يتحرى الباحث الموضوعية في صياغة الأسئلة.

- أن يتضمن السؤال فكرة واحدة أو نقطة قائمة بذاتها حتى تكون الإجابة مرتبطة فعلا بهذه الفكرة وبالتالي يمكن استخراج النتائج بطريقة دقيقة.[1]

ومن بين هذه المواصفات أيضا:[2]

- يجب أن يكون عدد الأسئلة في الاستبيان معقولا، فلا يكون الاستبيان أطول من اللازم وحتى لا يمل المستجيب وبالتالي يعطي إجابات غير صحيحة، وبمعنى آخر يجب أن يكون الاستبيان قصيرا على قدر الأماكن.

- عند الانتقال إلى موضوع جديد داخل الاستبيان يفضل وضع عبارة انتقالية تمهد للمستجيب الموضوع الجديد.

- يفضل أن يبدأ الاستبيان بأسئلة سهلة جذابة ومهمة للمستجيب حتى لا يشعر بتهديد من الاستبيان.

---

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص ص 221، 222

[2]- رجا محمود أبو علام، مرجع سبق ذكره، ص ص 426، 427

يضاف إلى ذلك:

- صياغة الأسئلة بطريقة سهلة وواضحة.
- أن تتناسب لغة الأسئلة وطرحها بمستوى المبحوث.
- تجنب الأسئلة الطويلة والمعقدة.
- أن تتدرج الأسئلة من العمومية إلى الأسئلة الخصوصية.
- توفير أكثر قدر من الاختيارات الخاصة بكل سؤال.
- تجنب الأسئلة المحرجة والأسئلة الخصوصية قدر الإمكان.

2. مواصفات تخص الجانب الشكلي للاستبيان:

احترام المواصفات والاعتبارات الشكلية تدفع المبحوث للإجابة على الأسئلة التي يحتويها الاستبيان، ومن بين هذه المواصفات:

- وضع الأسئلة على جهة واحدة من الورقة.
- تجنب العدد الكبير من الصفحات.
- أن تكون الكتابة واضحة ولا تحتوي على أخطاء الكتابة.
- ترك مكان مناسب للإجابة عن الأسئلة المفتوحة.

5- محتويات استمارة الاستبيان وصورتها النهائية:

- تحتوي عادة استمارة الاستبيان على أسئلة ولكن يسبق هذه الأسئلة صفحة الواجهة والتي تحتوي على تعريف بالجهة التي تقوم بالبحث، أي اسم الباحث والمؤسسة التي ينتمي إليها، إضافة إلى تعريف بالموضوع الذي تدور حول الأسئلة، ومن أجل ماذا يتم البحث، إضافة إلى ذلك تحتوي هذه الصفحة على توجيه للمبحوث حول كيفية ملأ الاستمارة وما المطلوب منه.

- الأمر الثاني الذي يأتي بعد هذه الصفحة وهي قسم يخص البيانات الشخصية للمبحوث أو السمات الديمغرافية له مثل الجنس، السن، المستوى التعليمي ...الخ، وكلها تتحدد حسب حاجة البحث.

- ثم يأتي الجزء الأهم وهو القسم الذي يحتوي الأسئلة، حيث نجد محاور الاستمارة وفي كل محور منها الأسئلة التي تخص الموضوع المبحوث.

6- مزايا استمارة الاستبيان:

هناك عدد من المميزات والخصائص تميز استمارة الاستبيان عن باقي أدوات جمع البيانات الأخرى ومنها:

- يمكن استخدام استمارة الاستبيان من جمع بيانات من عدد كبير من الأفراد.
- يوفر على الباحث الجهد والوقت وهذا في جمع البيانات.
- يوفر الاستقصاء الوقت الكافي للمبحوثين للتفكير في التقرير الذاتي للحقائق والأفكار والآراء المطلوبة، مما ينعكس على دقة البيانات التي يقوم المبحوث بتسجيلها بنفسه.[1]
- يعطي فرصة للمبحوث لكي يملأ الاستمارة ويجيب عن الأسئلة خاصة في حالة إرساله عبر شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني.

تتميز أيضا بـ: [2]

- أنه يتيح فرصة للمبحوث للاستجابة على بنود الاستبيان بدون خجل وبلا حساسية وبصراحة ذاتية ولا انحيازات شخصية من قبل الباحثين ...

7- سلبيات استمارة الاستبيان:

من بين سلبيات وعيوب الاستبيان ما يلي:

- عدم صدق المبحوثين في الإجابة مما يؤثر على صحة ومصداقية البيانات.
- عدم استرجاع الاستمارات مما يؤثر على العدد ما يجعل الباحث يعيد التوزيع.
- غياب الباحث يجعل المبحوث لا يجيب عن كل الأسئلة.
- رفض المبحوث الإجابة عن أسئلة الاستبيان بسبب كثرة الأسئلة.
- عدم صلاحية الاستبيان في المجتمعات الأمية ومجتمعات الأطفال.
- تجنب الإكثار في الأسئلة إلى عدم الإحاطة بالموضوع المبحوث.
- تجنب الكثرة في الأسئلة من الممكن أن يؤدي إلى إلغاء أسئلة ذات أهمية.

---

[1]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 354

[2]- عبد الرحمان السيد سليمان.مناهج البحث، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص ص270، 271

2- أداة المقابلة:

تعتمد المقابلة كأداة لجمع البيانات في كثير من البحوث العليمة في مجال الدراسات الإعلامية والاتصالية، لهذا كان لابد من التعرف على هذه الأداة عن قرب.

تعرف المقابلة «بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة».[1]

وتعرف أيضا أنها «محادثة موجهة يقوم بها الباحث بالاستعلام من شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، بهدف الحصول على أنواع معينة من المعلومات، لاستخدامها في بحث علمي».[2]

[1]- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، مرجع سبق ذكره، ص55
[2]- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مرجع سبق ذكره، ص 234

وعليه فإن الملاحظة عبارة عن تفاعل لفظي ولقاء مباشر بين الباحث والمبحوث، حيث تكون موجهة وتدور حول مشكلة البحث، وهذا من أجل استشارة المبحوث والحصول على بيانات تكون عبارة عن حقائق تخدم المشكلة محل البحث من طرف الباحث.

1 .2- أسباب اعتماد المقابلة كأداة:

هناك عدة أسباب تجعل من المقابلة أداة مناسبة لجمع البيانات في بحث مشكلة ما، حيث تكمن في الآتي: [1]

- إذا كانت المقابلة هي الأسلوب الوحيد، أو الأفضل لجمع البيانات وهذه تتوقف على رؤية الباحث لأهداف الدراسة وطبيعة البيانات ...
- إذا كانت ضرورات البحث تفرض الحاجة إلى بيانات تفصيلية، أو إجابات تفصيلية على الأسئلة ونسبة عالية من الاستجابات.
- إذا توقع الباحث صعوبة في قراءة المبحوثين للأسئلة، وفهمها وتفسيرها.
- إذا كانت هناك حاجة إلى تأمين صدق الاستجابات، وضمان عدم تأثر المبحوثين بآراء الغير في الإجابة على الأسئلة.
- إذا كانت هناك حاجة ماسة إلى ملاحظة ردود الأفعال العفوية أو التقائية والسلوك غير اللفظي للمبحوثين، والناتج عن الأسئلة وموضوعاتها.

2 .2- أنواع المقابلة:

هناك العديد من التصنيفات لأنواع المقابلة، ربما يتعلق الأمر بأهداف الدراسة إضافة إلى مدى وضوح الموضوع بالنسبة للباحث، ومن بين هذه التصنيفات والأنواع ما يلي:

تقسيم حسب الأسئلة المطروحة:

المقابلة المقننة (المقيدة): تتم المقابلة المقيدة من خلال قيام الباحث بإعداد قائمة من الأسئلة قبل إجراء المقابلة، ويتم طرح نفس الأسئلة في كل مقابلة وغالبا بنفس التسلسل، إلا أن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة غير مخطط لها إذا ما رأى الباحث ضرورة لذلك، وقد تكون الأسئلة المطروحة في هذا

[1]- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص230

النوع من المقابلات ذات نهايات مغلقة، وقد تكن الأسئلة ذات نهايات مفتوحة»[1]، يشبه هذا النوع من المقابلات استمارة الاستبيان.

المقابلة غير المقننة (الحرة): يتميز هذا النوع من المقابلات بالمرونة في إدارة المقابلة وتوجيه الأسئلة والحديث، في إطار الخطوط والأهداف العامة لتنظيم المقابلة، كما يترك للمبحوث في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته بحرية كاملة»[2]، وعليه هذا النوع من المقابلة يتم من خلال اعتماد عدد قليل من الأسئلة ويقوم الباحث بتوليد أسئلة إضافية أثناء المقابلة، تكون أسئلتها في الغالب مفتوحة.

ومن بين التقسيمات أيضا:

- نوع يتعلق بمدة المقابلة وتقسم المقابلة قصيرة المدة وطويلة المدة أي الزمن الذي استغرقته المقابلة.
- نوع يتعلق بعدد المبحوثين أثناء المقابلة، حيث نجد مقابلة فردية (شخصية) تتم مع مبحوث واحد، ومقابلة جماعية تتم مع أكثر من مبحوث واحد، حيث يمكن أن تسمى بالمقابلات الجماعية المركزة والمقابلات البؤرية، تتعلق كلها بالجماعات الصغيرة.
- إضافة إلى أنواع أخرى كالمقابلة المسحية والمقابلة التشخيصية والعلاجية، والمقابلة الاستشارية، والمقابلة مجموعات النقاش.

3. 2- إجراءات إعداد المقابلة:

هناك العديد من الخطوات المتعلقة بإجراءات إعداد المقابلة، حيث تتمثل في الآتي: [3]

1. **تحديد أهداف المقابلة:** تهدف المقابلة أساس للحصول على معلومات وبيانات وآراء ضرورية للإجابة عن أسئلة الدراسة لحل مشكلة الدراسة، والباحث هنا عليه أن يحدد أهداف المقابلة ويحدد طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها ...

---

[1]- طه عبد العاطي نجم، مرجع سبق ذكره، ص314

[2]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 232

[3]- ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس ، عبد الحق كايد، مرجع سبق ذكره، ص ص 136، 137

2. **تحديد الأفراد الذين سيقابلهم:** يحدد الباحث المجتمع الأصلي للدراسة، ويختار من هذا المجتمع عينة ممثلة تحقق له أغراض دراسته، ويشترط أن تتوفر عند أفراد هذه العينة الرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة والتعاون مع الباحث ...

3. **تحديد أسئلة المقابلة:** سبق القول بأن المقابلة العلمية تحتاج إلى إعداد مسبق ويتطلب هذا الإعداد أن يكون الباحث مهيئا لطرح الأسئلة اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة بحيث تتوفر في هذه الأسئلة المزايا العلمية مثل الوضوح، الموضوعية، التحديد، كما يحدد الباحث طريقة توجيه الأسئلة وترتيبها.

4. **تحديد مكان المقابلة وزمانها:** يحدد الباحث مكان المقابلة وزمانها مراعيا في ذلك أن يكون المكان مريحا ومقبولا من قبل المفحوص، وأن يكون وقت المقابلة مناسبا للمفحوص بحيث لا يتعارض مع أعمال هامة أخرى له.

5. **تنفيذ المقابلة:** بعد أن ينتهي الباحث من الإعداد للمقابلة ويحدد أهدافها وأسئلتها ومكانها وزمانها، ويحدد الأفراد الذي سيقابلهم يبدأ المرحلة التالية وهي التنفيذ الفعلي للمقابلة.

فيما يخص تحديد زمان ومكان المقابلة من الممكن أن يتحكم المبحوث في ذلك أي هو الذي يحدد زمان ومكان المقابلة، خاصة إذا تعلق الأمر بالشخصيات الهامة وأصحاب المناصب العليا والمسؤولين.

2 .4- شروط والتزامات الباحث أثناء المقابلة:

أثناء القيام بالمقابلة يتوجب على الباحث الالتزام ببعض الشروط والقواعد تتمثل في الآتي: [1]

- إظهار الدفء والود نحو المفحوص بحيث يشعر المفحوص بالأمن والطمأنينة مما يشجعه على الإجابة عن أسئلة الباحث.
- يصوغ الباحث أسئلته بشكل واضح، ولا مانع من شرح السؤال وتوضيحه للمفحوص إذا وجد أن ذلك ضروريا.

[1]-ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس ، عبد الحق كايد، مرجع سبق ذكره، ص 137

- يعطي الوقت الكافي لتقديم الإجابة، كما يبقى الباحث مصغيا طوال وقت الإجابة.ويقوم بحركات أو إشارات معينة تساعد المفحوص على الاستمرار في الحديث.
- يوجه الباحث المفحوص نحو الالتزام بالسؤال وحصر الحديث بالاتجاه الذي يريده الباحث، كما يحاول الباحث منع المفحوص من الاستطراد في سرد معلومات ومواقف غير هامة أو مطلوبة.
- يفترض أن يقوم الباحث بأية تصرفات تظهر دهشته لسماع معلومات معينة أو استنكاره لحدوث موقف معين خوفا من أن يشجع الموقف المفحوص على المبالغة في تصوير المواقف.
- لا يجوز إحراج المفحوص واتهامه وتوجيه أسئلة هجومية عليه تضطره للدفاع عن نفسه، وتؤثر على الجو الودي للمقابلة.

5. 2- مميزات المقابلة:

تكمن مميزات المقابلة كأداة من بين أدوات البحث العلمي بما يلي: [1]

- تعد المقابلة من أنسب الأساليب لتجميع البيانات من الأشخاص الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، بل إنها تصلح أيضا مع المتعلمين الذين ليس لديهم الصبر أو الدافعية التي تمنعهم من الإجابة كفاية عن أسئلة الاستبيان.
- نسبة الردود من المقابلات عالية المقارنة بنسبة المردود من الاستبيانات فهناك العديد من الناس الذين لديهم الاستعداد للتعاون في الدراسة إذا كل ما هو مطلوب منهم أن يتكلموا.
- تتيح المقابلة فرصة أفضل مما يتيح الاستبيانات للكشف عن البيانات التي تتصل بموضوعات معقدة أو مثيرة للانفعال، أو لنقص العواطف التي تكمن وراء رأي عبر عنه صراحة فالمرونة المتاحة في المقابلة تسمح بالكشف عن مثل هذه الجوانب.

كما تكمن مميزات المقابلة في:

- تسمح بتسجيل الإجابة من المبحوث في حينها.
- تسمح المقابلة بملاحظة الردود غير اللفظية كالحركات والإماءات وغيرها.

[1]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، مرجع سبق ذكره، ص328

- أيضا تسمح بالتعمق في جمع البيانات خاصة إذا كانت متكررة أو طويلة المدة.
- إمكانية توضيح الأسئلة أو طرحها بطريقة أخرى إذا طلب المبحوث ذلك.

6. 2- عيوب المقابلة:

رغم المميزات والإجابات المذكورة سابقا والمحسوبة للمقابلة كأداة، إلا أن هناك بعض السلبيات والعيوب، يمكن أن تتمثل في الآتي:

«احتمال التحيز الذي قد ينجم عن تأثير الباحث على المبحوث،أوفي اختلاف دلالات الألفاظ المستخدمة، أو تأثر الباحث ببعض المواقف المعينة أثناء المقابلة، وتخوف بعض المبحوثين من الإدلاء ببعض المعلومات أو التصريح بحقيقة مشاريعهم ودوافعهم، هذا فضلا عما تحتاجه المقابلات من زيادة واضحة في الجهد والتكاليف والوقت المبذول، مع ضرورة توفير عدد كاف من الباحثين على درجة عالية من الكفاءة والقدرة بما يضمن الحصول على البيانات المطلوبة».[1]

يضاف إلى ذلك أيضا:

- من الممكن أن يتأثر طرفي المقابلة (الباحث أو المبحوث) بالحالة النفسية للآخر.
- هناك بعض المجتمعات من الصعب الوصول إلى أفرادها، بسبب خطورتهم أو بسبب مراكزهم الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب إجراءات معينة.
- نجاح المقابلة يرتبط برغبة المبحوث على الإجابة.
- عدم القدرة على تغطية عدد كبير من مفردات مجتمع البحث.

أيضا: [2]

- إن العلاقة التي تتكون بين الباحث والمبحوث قد تؤدي إلى المجاملة والحاباة، فيعمد المبحوث إلى إرضاء الباحث فيوافقه على كل ما يريد، مما يخرج المقابلة عن إطارها العلمي والموضوعي.
- في حالات عديدة يسعى الباحث إلى تصميم أسئلة المقابلة، وفقا للنتائج التي يرغب هو في التوصل إليها، ويحاول دفع المبحوث إلى إجابات معينة دون غيرها

---

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص205

[2]- مصطفى حميد الطائي خير ميلاد أبو بكر، مرجع سبق ذكره، ص235

3- أداة الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي، إذ تعتبر أقدمها، إضافة إلى أنها أداة حاضرة مع كافة البحوث حتى وإن اعتمد على أدوات أخرى لجمع البيانات.

«يقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو المجموعة منها، بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظاهرات، وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها».[1]

[1]- سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 182

أيضا هي «التبحر في ظاه رة ما ، أو فكرة ما، أو إدراك شيء ما أو ظاهرة ما عن طريق الوصف لها، وبعبارة أخرى استخدام البصر والحس والبصيرة في إدراك حقيقة ما أو وصفها».[1]

1. 3- أنواع الملاحظة:

هناك العديد من أنواع الملاحظة والتي تتمثل فيما يلي:

- **الملاحظة العادية:** يعتبر هذا النوع ممارسة لدى كافة الأفراد، وهي ممارسة إنسانية تبتعد كل البعد عن العملية وعن المنهج العلمي، أي توجد عند عامة الناس.
- **الملاحظة البسيطة:** يسمى هذا النوع من الملاحظة بغير الموجهة حيث «يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا دون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي، ولا يلجأ الباحث فيها إلى استخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها».[2]
- **الملاحظة المنظمة:** وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية، ويختلف عن الملاحظة البسيطة من حيث اتباعها مخططا مسبقا، ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظة، كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان، وقد يستعان فيها بوسائل التسجيل الميكانيكية، كمسجلات الصوت والكاميرات، كما تختلف عن الملاحظة البسيطة في أن هدفها هو جمع بيانات ديقية عن الظاهرة موضوع البحث»[3]

وعليه فهذا التصنيف والتقسيم للملاحظة يكون حسب درجة عملية وتنظيم الملاحظة.

تقسيم الملاحظة أيضا حسب مشاركته ودوره فيها:

- **ملاحظة بالمشاركة:** تتم هذه الملاحظة بالمعايشة، وهي الحالة «التي يشترك فيها القائم بالملاحظة مع الأفراد أو المبحوثين في مواقف الملاحظة ويتفاعل معهم للوصول إلى تفسيرات صادقة للأسباب السلوك، من خلال معايشة نفس المواقف أو المناقشة وتبادل الآراء»[4]، ويمكن أن تسمى أحيانا بالملاحظة الموجهة.

---

[1]- سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سبق ذكره، ص 65
[2]- محمد الغريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 142
[3]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 333
[4]- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 407

- **الملاحظة بدون مشاركة:** تحدث هذه الملاحظة «حين يقوم الباحث بإجراء ملاحظاته من خلال القيام بدور المتفرج أو المراقب»[1]، وعليه فإن في هذا النوع من الملاحظة لا يشارك الباحث، المجتمع الذي يقوم بدراسته.

تقسم الملاحظة أيضا حسب درجة ظهور الباحث:

- **الملاحظة المستترة (غير المكشوفة):** يعتمد الباحث على طريقين في حالة هذه الملاحظة، وهذا من خلال عدم الظهور وعدم الاقتراب من الجماعة أو الأفراد الذين يقوم بملاحظتهم، أو الاندماج وسطهم بشرط أن يخص صفته ولا يصرح لهم بأنهم محل ملاحظة ودراسة.
- **الملاحظة المكشوفة (غير المستترة):** في هذه الحالة يصرح الباحث للطرف الذي يقوم بملاحظته بأنهم محل ملاحظة ودراسة، ويعرف عن هويته، وأكيد أنها تكون في حالة نوع الملاحظة بالمشاركة.

وتقسم الملاحظة حسب المكان الذي تقام فيه إلى:

- **ملاحظة ميدانية:** وهي التي تتم في الميدان أي مكان تواجد الأطراف الذين يقوم بدراستهم، أي بالتنقل إليهم.
- **ملاحظة مخبرية (معملية):** وتتم داخل المخبر وليس الميدان، يقوم الباحث بجلب الشيء أو الفرد أو المجموعة التي يقوم بملاحظتها إلى المخبر.

3 .2- إجراءات الملاحظة:

تتطلب الملاحظة بعض الإجراءات من أجل تنفيذها وإجراءات منهجية لابد أن يمر عليها الباحث، وتتمثل في الآتي:

- إذا كان موضوع الملاحظة محددا فعلى الباحث أن يحدد هدف الملاحظة والجوانب التي يسعى إلى ملاحظتها، وعليه تتخذ هذه الأخيرة صفة العملية ويمكن أن نسميها بالمنتظمة، أما إذا كان الباحث في مرحلة الاستطلاع وتكون الظاهرة غير محددة الأبعاد وغير واضحة يعتمد الملاحظة البسيطة.

[1]- ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، عبد الحق كايد، مرجع سبق ذكره، ص150

- يحدد الباحث المجتمع الذي سيقوم بملاحظة من حيث المكان والزمان.
- يحدد الباحث نوع الملاحظة التي سيعتمدها هل ستكون مكشوفة أو مستترة أو المشاركة أو بدون مشاركة.
- يقوم الباحث بتنفيذ الملاحظة والنزول إلى الميدان والشروع في الدراسة الميدانية.
- تسجيل الملاحظات واعتماد الوسائل المساعدة في ذلك كأجهزة التصوير الكاميرا وغيرها.

3 .3- مزايا الملاحظات:

من بين ما يميز الملاحظة في غيرها من الأدوات ما يلي: [1]

- تفيد في دراسة سلوك الأفراد والجماعات كما يحدث في الحياة العادية.
- تستعمل في جمع معلومات لا نستطيع الحصول عليها بالأدوات الأخرى، وبخاصة إذا رفض المفحوص الإجابة عن أسئلة الباحث.
- تستخدم في جميع أنواع الدراسات سواء كانت استطلاعية أو وصفية أم تجريبية.

إضافة إلى ذلك فإن ما يميزها أيضا:

- تسجيل الملاحظات حول السلوك والأفعال وغيرها وقت حدوثها.
- إمكانية استخدامها مهما كانت نوع الفئة التي يتم التعامل معها.
- أنها تمكننا من التأكد من صحة ما يقرر الأفراد أنهم يقومون بعمله.[2]

3 .4- سلبيات وعيوب الملاحظة:

يعاب على الملاحظة ما يلي: [3]

- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض أنواع الدراسات مثل السجن أو القبائل البدائية.
- التحيز من قبل الباحث قد يكون مقصودا بسبب تأثره بالأفراد أو أن يكون تحيزا غير مباشر عن طريق عدم نجاح الباحث في تفسير ظاهرة ما.

---

[1]-سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سبق ذكره، ص 99
[2]-حمدي أبو الفتوح عطيفة، مرجع سبق ذكره، ص360
[3]- محمد عبيدات، محمد ابو نصار، عقلة مبيضين، مرجع سبق ذكره، ص77

- هناك بعض الأمور الخاصة بالأفراد التي قد يكون من الصعب على الباحث استخدام أسلوب الملاحظة فيها مثل العلاقة الزوجية.
- أسلوب الملاحظة يخضع لفترة زمنية معينة، فالأحداث التاريخية لا يمكن إخضاعها للملاحظة.[1]

ومن ما يعاب على أداة الملاحظة أيضا:

- مشكلة تخضع أفراد العينة وتغير عاداتهم وسلوكاتهم إذا علموا أنهم محل دراسة.
- تتطلب الملاحظة جهد ووقت كبير، فقد تحتاج بعض الدراسات إلى سنوات.
- لا يمكن تسجيل ومراقبة ما يحصل بدقة، فقد تمر الكثير من المواقف والأحداث لا يكون الباحث حاضرا وقتها.
- في حالة الملاحظة بالمعايشة من الممكن أن يندمج الباحث في المجتمع المدروس ما يؤثر على دوره كباحث.

10. أنواع العينات وأساليب اختيارها:

«إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث، لهذا على ضوء تعريفنا للمشكلة والمقاييس الخاصة، ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث وأن نختار بدقة وحذر المعاينة التي ستمكننا من تحديد الحجم الضروري للعينة».[2]

وبالتالي حاجة المشكلة المدروسة من طرف الباحث هي التي تحدد نوع مجتمع البحث الذي سيتم التعامل معه، والذي يتم اختيار العينة وفق أسلوب معين من أساليب اختيارها.

ويعرف أيضا بأنه «جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث»[1]

[1]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، مرجع سبق ذكره، ص361
[2]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 298

كما يعرف بأنه «مجموع العناصر التي ستسحب منها عينة البحث، ينبغي على الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديدا دقيقا»[2]

تعرف عملية اختيار وحدات العينة بالمعاينة وهي «مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف»[3]

وتعرف وحدة العينة بأنها «كل عنصر أو مجموعة العناصر المعنية بعملية الاختيار في مرحلة من مراحل تكوين العينة»[4]

أما فيما يخص العينة فتعرف بأنها «مجموعة من الأفراد مشتقة من المجتمع الأصل، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصل تمثيلا حقيقيا (صادقا)»[5]

وهي أيضا «مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الاحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة»[6]

1- تحديد أسلوب التعامل مع مجتمع البحث:

يتعين على الباحث في تعامله مع مجتمع البحث أن يحدد أسلوب اختيار وحدات ومفردات العينة والتي سيحصل منها الباحث على البيانات التي تخدم دراسته، وهذا من خلال أن عملية التعامل مع هذا المجتمع «سيتم ذلك بأسلوب الحصر الشامل أم العينة، وهذا التحديد مهم أيضا للباحث ولابد أن يضمنه خطة بحثه»[7]

---

[1]- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005، ص 149
[2]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 134
[3]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص301
[4]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص134
[5]- حمدي أبو الفتوح عطيفة، مرجع سبق ذكره، ص271
[6]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 136
[7]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص29

والتعامل مع مجتمع الأصل وكذلك تحديد نوع الأسلوب الذي سوف يتم من خلاله التعامل معه يكون بعد «التعرف عليه بدقة ودراسة المفردات التي تكون هذا المجتمع»[1]

ويعني أسلوب الحصر الشامل والذي يتم بإخضاع ودراسة وجمع البيانات من كل فرد أو مفردة من مفردات المجتمع الأصلي دون استثناء، حيث يتم اعتماده في البحث العلمي عندما يكون المجتمع الأصلي صغيرا ومحدودا بالنسبة للباحث.

أما أسلوب العينة فهو يعتمد على أخذ جزء من مجتمع الدراسة وهذا باعتماد طريقة من طرق أساليب اختيار العينة، على أن يمثله تمثيلا صحيحا في صفاته وخصائصه، وعلى اعتبار أن الأمر هنا يخص العينة، فإنه يمكن ذكر بعض ما يميزها كأسلوب في البحث العلمي: [2]

- توفير الوقت والمجهود والتكاليف اللازمة لإجراء البحث.
- صعوبة إجراء الحصر الشامل وذلك عندما يكون المجتمع كبيرا بحيث تتعذر دراسته.
- إذا كانت الظواهر من النوع الذي لا يمكن قياسه بدقة كافية مثل ظواهر الاتجاهات والميول، في هذه الحالة يفضل أسلوب العينة.
- يساعد استخدام العينة على تقليل التحيز النتائج عن عدم الدقة في قياس الظواهر، إذ أن اقتصار البحث على عدد محدود من المفردات يمكن للباحث من استخدام طرق سليمة في القياس بينما قد يتعذر استخدام هذه الطرق إذ أجري البحث على أساس الحصر الشامل.

2- أنواع العينات وأساليب اختيارها:

«هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث والذي سيركز حوله البحث، تتضمن العينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف»[3]

«تقسم العينات إلى قسمين رئيسيين هما: العينات الاجتماعية Robakility وتختار طبقا لطرق رياضية بحيث تعطى كل مفردة أو وحدة أو حالة في المجتمع Ropulation فرصة متساوية مع غيرها كالاختيار ضمن العينة، والعينات غير الاجتماعية (Non Porbobility samples)

[1]- عبد الرحمان سيد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص107
[2]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص29
[3]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 301

والتي لا تبنى في ضوء نظرية الاحتمالات، وهي على عكس القسم الأول، لا تعطي كل مفردة أو وحدة أو حالة في المجتمع الأصلي فرص متساوية مع غيرها للاختيار ضمن العينة»[1]

1. **العينات الاحتمالية:** Proboability Sampling

يعتبر هذا النوع من العينات الأكثر تحديدا ودقة في تمثيل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا، حيث «يتم اختيار مفرداتها بطريقة تعطي الفرصة لجميع مفردات المجتمع للتمثيل في العينة بصورة صحيحة»[2] أي تعطي نفس فرصة الظهور.

هناك العديد من الأنواع والأساليب التي تدخل في هذا النوع من العينة، وهي:

- **العينة العشوائية البسيطة:** الأكيد أن هذا النوع من المعاينة يعطي نفس الفرصة لظهور جميع مفردات المجتمع الأصلي، وهذا من خلال اعتماد طريقة القرعة، أو طريقة جداول السحب العشوائي (الإعداد العشوائية).

- **العينة العشوائية المنظمة:** تتم في هذه الطريقة باعتماد مسافة الأشغال والتي يتم الحصول عليها بقسمة عدد أفراد المجتمع على عدد أفراد العينة التي يريدها الباحث والناتج هو مسافة الانتقال، والتي تطبق بعد اختيار بطريقة عشوائية رقما أقل من النتيجة المتحصل عليها، ثم تضاف في كل مرة تتم فيها اختيار عدد على أمر لا يتجاوز الاختيار العدد الأخير من مجموع المجتمع الأصلي.

العينة العشوائية الطبقية: يعتمد هذا النوع من العينات في حالة عدم التجانس والتباين في بعض خصائص المجتمع الأصلي، حيث يقوم الباحث بتقسيم وتصنيف مجتمع الدراسة إلى طبقات وهذا حسب خصائص معينة تفرضها طبيعة الدراسة، مثل: حسب المستوى التعليمي، أو حسب العمر، أو حسب التخصص، أو النوع (الجنس) أو غيرها من التقسيمات.

- **العينة العنقودية:** يتم اختيار العينة في هذا النوع الأسلوب عبر مراحل، أي القيام بعملية اختيار في كل مرحلة إلى أن تصل إلى اختيار العينة، فمثلا يتم تقسيم جامعة ما إلى كليات حسب التخصص، ثم كلية وتقسيمها إلى أقسام، ثم نختار قسما ونقسمه إلى تخصصات وهكذا،ولهذا تكون العملية مثل العناقيد.

---

[1]- راسم محمد جمال، مرجع سبق ذكره، ص118

[2]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص32

2- **العينات غير الاحتمالية:**

يتم اختيار العينات بطريقة غير عشوائية ولا تخضع لأسلوب الاحتمال، وهذا يرجع إلى «معايير تحكمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا إلى تمثيل العينة للمجتمع»[1]

يعود ذلك لعدم قدرة الباحث على تحديد حجم المجتمع الأصلي، وللبحث عن خصائص وصفات وسمات معينة لدى بعض مفردات المجتمع الأصلي دون غيرها.

شمل هذا الأسلوب على أنواع العينة الآتية:

- **العينة الحصصية:** يتم اختيار العينة وفق هذا الأسلوب، من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات فهي تتشابه مع العينة الطبقية في ذلك، لا يتم الاختيار وفق الأسلوب بالتساوي أو بالنسبة.

- **العينة العمدية أو القصدي:** تتم حسب العينة بالأسلوب القصدي أو العمدي وهذا عندما يرى الباحث أنه يبحث عن خصائص وصفات معينة في مفردات عينته دون غيرها.

- العينة بالصدفة: الصدفة هنا تحدث عندما يقابل الباحث أفراد عينته، وهي على هذا الأساس لا تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.

- **العينة كرة الثلج:** يعتمد هذا الأسلوب عندما لا يتمكن الباحث من الوصول إلى مفردات مجتمع البحث، حيث يتم الاعتماد على عدد قليل من المفردات في الأول ثم يتم الوصول عن طريقهم إلى أعداد أخرى، وهكذا حتى يكثر العدد في كل مرة، لهذا تشبه العملية كرة الثلج عندما تكبر من خلال دحرجتها.

3- **تحديد حجم العينة:** بداية لاختيار العينة لابد من وجود مشكلة يتحدد فيها نوع مجتمع البحث الذي سيتم اقتطاع الجزء منه، بعدها.

- تحديد المجتمع المستهدف والمجتمع المتاح.
- تحديد أسلوب العينة، والذي يتحكم فيه نوع المجتمع والتجانس أو عدم التجانس أما فيما يخص حجم العينة، فإنه يخضع إلى العوامل التالية:[2]

[1]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص32
[2]- عبد الكريم بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص153

1. حجم المجتمع العام.
2. طبيعة البيانات التي يجب جمعها.
3. درجة الدقة التي يرغب الباحث في تحقيقها.
4. درجة ثقة نتائج التحليل الإحصائي، وكلما زاد حجم العينة قلت احتمالات الحصول على نتائج سلبية.

هناك عدة شروط تؤثر على عملية تحديد حجم العينة وهي:[1]

1. قدر التجانس بين مفردات المجتمع في الخصائص أو السمات، فكلما زادت درجة التجانس بين مفردات المجتمع أمكن اختيار عدد أقل من المفردات لبناء العينة.
2. التوزيع الجغرافي للمفردات وهو ما يعكس تنشئتها وانتشارها، ذلك أنه كلما زاد انتشار المفردات أو كانت موزعة على مناطق جغرافية متباعدة كلما تطلب الأمر زيادة حجم العينة.
3. كفاية المعلومات التي يوفرها إطار العينة لاختيار المفردات، فكلما كان إطار العينة شامل كامل يلبي حاجة البحث يمكن اختيار عينة أقل حجما، بينما يجب زيادة الحجم في حالة غياب بعض المعلومات أو البيانات أو عدم استخدام أطر للعينة تلبي حاجات الاختيار وشروطه.
4. عدد الفئات التي سوف يتم دراستها والمتغيرات التي يتم وصف مجتمع البحث من خلالها

11. مراجعة الادبيات السابقة:

من أهم خطوات البحث العلمي استعراض الدراسات السابقة، أو كما يسميها البعض بمراجعة أدبيات البحث أو التراث العلمي، حيث «تشير إلى الدراسات التي درست نفس المجال الخاص للمشكلة التي يقوم بدراستها الباحث، بحيث تميل بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها، وتمثل نتائج الدراسات السابقة، ولذلك تظهر أهميتها أكثر في تطوير المشكلة العلمية، أو الفروض البحثية، وصياغة الإطار النظري وتفسير النتائج الخاصة بالبحث».[2]

[1]- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مرجع سبق ذكره، ص134
[2]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 91،92

إضافة إلى ذلك فإن «الدراسات السابقة التي يجب على الباحث التعرف عليها وعرضها بالدراسة والتحليل في تقرير دراسة في تلك الدراسات التي تتناول موضوع بحثه بطريقة مباشرة أي تتفق في نفس الموضوع الدراسة أو بطريقة غير مباشرة، أي تتناول جانب أكثر من موضوع الدراسة».[1]، وعليه ترتبط الدراسات السابقة ارتباطا مباشرا بمشكلة البحث التي يقوم بها الباحث.

1- أهمية الدراسات السابقة:

تكمن أهمية مرجعة الدراسات السابقة في الآتي: [2]

- بروزة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا.
- تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجراءات التي يمكن أن يستفاد منها في بحثه .
- الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه وجاء ذكرها في البحوث السابقة التي اطلع عليها.
- إفادة الباحث في تجنب السلبيات والمزالق التي وقع فيها الباحثون السابقون.
- الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضياته.

إضافة إلى ذلك تساعد الباحث في «تطوير المشكلة ووضع الفرضيات وتحديد مجتمع البحث ومناهج وأدوات التعامل العلمي مع مفرداته، كونها مرتبطة بالمجال المبحوث نفسه...، لأن النتائج البحثية في هذه الدراسات السابقة تعتبر الانطلاقة الأساسية للباحث في طرح إشكالية، ومن خلالها يتسنى له فرض أين توقف الآخرون حتى يحدد ما باستطاعته القيام به كإضافة جديدة للتراث العلمي في المجال المبحوث والوصول إلى النقاط التي يجب التركيز عليها أكثر من غيرها».[3]

- استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة.

يضاف إلى ذلك كله:

- التعرف على أهم الصعوبات والعواقب التي تعرض لها أصحاب البحوث السابقة، والعمل على تجنبها.

---

[1]- محمد غريب عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 58
[2]- إياد يوسف الحاج إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص21
[3]- أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص86

- توجيه الجهود البحثية بالإضافة استثمار الوقت والتكاليف.
- التعرف على أهم الأخطاء التي وقع فيها الآخرون من أجل تجنبها.
- تجنب التكرار في كل الدراسة أو في بعض جوانبها.
- تعلم كيفية استخدام النتائج والأدوات ومختلف الأساليب الإحصائية.
- إعطاء البحث قيمة علمية في كل جانب من جوانبها.

2- كيفية مراجعة البحوث:

من الخطأ أن هذه المرحلة هي مجرد تجميع وذكر فقط للبحوث السابقة، بل إنها عملية منتهجة في طريقة هذه المراجعة، حيث يتم ذلك كالآتي:

- تجميع البحوث السابقة المشابهة للمشكلة المبحوثة، سواء بشكل مباشر أو في أحد متغيراتها يفضل أن يكون بحث أكاديمي في نفس درجة الموضوع المبحوث أو أعلى منه درجة.
- تقسم البحوث حسب اللغة وحسب الجهة وانتمائها، مثل: البدء بالبحوث التي أنجزت في الجزائر، ثم البلدان الأجنبية العربية ثم الغربية.
- مراجعة البحوث مراجعة دقيقة ومتأنية وفاحصة وعليمة وهذا مع كافة أقسامها المنهجي والنظري والتطبيقي.
- مقارنة المشكلة المبحوثة مع البحوث السابقة من كافة جوانبها.
- الاستفادة من البحوث السابقة في تقويم المشكلة محل البحث.
- نقد البحوث السابقة نقدا علميا بناءا.
- عرض الدراسات السابقة وكتابة التقرير الخاص بها.

3- طريقة عرض التقرير الخاص بالبحوث السابقة:

تنتهي عملية مراجعة البحوث السابقة بعرضها في متن البحث على شكل تقرير يقوم الباحث.

12. عرض وكتابة التقرير النهائي للبحث:

تعبر مرحلة كتابة التقرير النهائي للبحث آخر مراحل البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بعرض كل ما يحتويه بحثه وكل ما قام به من عمليات تخص معالجة المشكلة التي قام بدراستها، إذ بعد كل ذلك «تأتي مسألة ترتيب وتصنيف العناصر الرئيسية التي اشتمل عليها الموضوع، وهي عملية على جانب كبير من الأهمية، لأن الشكل النهائي للبحث هو الذي يحرص على تقديم إنتاجه لقرائه، في شكل منسق لائق».[1]

[1]- عمار بوحوش، محمد محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص185

يتم عرض البحوث العلمية في مذكرات التخرج مهما كانت درجتها العلمية، يتم عرضها في ثلاثة أقسام تعكس محتويات التقرير، وتحوي عرض لكل ما قان به الباحث في هذه الأقسام الثلاثة، حيث تتمثل في:

- قسم يخص عرض عناصر الخطوات والإجراءات المنتهجة.
- قسم يخص الجانب النظري.
- قسم يخص الجانب التطبيقي للدراسة.

قد يحدث في بحث الأبحاث المزاوجة بين كل من الجانب النظري والتطبيقي في قسم واحد ولكن الغالب هو الفصل بينهما.

بداية مع الجانب الشكلي للتقرير حيث يجب أن يراعي فيه الباحث ما يلي:

- صفحة الواجهة والتي تحوي عنوان المشكلة وعنوانها الملحق، إضافة إلى صاحب البحث والجهة التي ينتمي إليها، أيضا المشرف على الباحث والعام الدراسي.
- تسلسل الفصول من المنهجي إلى التطبيقي.
- تميز العناوين الرئيسة والعناوين كل بخط، كما يتم تميزها عن خط المتن.
- الكتابة بنوع خط واحد.
- توحيد طريقة تهميش ما اقتبسه الباحث. ترقيم الصفحات في الأسفل، مع ضرورة اعتماد طريقة واحدة في الترقيم.
- عدد صفحات التقرير يجب أن يحترم ما تقرره الهيئة التي ينتمي إليها الباحث وإن كان أمر من غير الممكن التحكم فيه خاصة في بحوث الدراسات العليا كالدكتوراه والماجيستر.
- يجب أن يكون هناك توازن في عدد صفحات وحجم الفصول خاصة النظري والتطبيقي ويجب أن يكون هناك توازن بين أجزاء الباحث كالفصول والمباحث والمطالب.
- الكتابة على جهة واحدة من الصفحة.
- الابتعاد عن الزخرفة والألوان والرسوم التي لا تدخل في البحث.
- وضع عوازل بين الفصول.

هذا من الناحية الشكلية للبحث، أما من ناحية محتويات التقرير النهائي، فيمكن أن نجد فيه عادة ما يلي:

خطة الدراسة:

- بعد ذكر عنوان الدراسة، يذكر الباحث بعدها خطة دراسته، ويستعرض فيها كل العناصر التي احتواها بحثه، ولكن لا يكون ذلك بالتفصيل فقط العناوين الرئيسية.
- مقدمة البحث (الدراسة)، تذكر مقدمة الدراسة مباشرة بعد خطة البحث، حيث يتحدث فيها الباحث بشكل عام عن موضوع بحثه، أي تعبر عن المدخل لما سيأتي، كما يستعرض فيها الباحث عناصر خطة بحثه على شكل فقرات.

1. **جانب الخطوات والإجراءات المنهجية:**

يخص هذا الجانب قسم الإجراءات المنهجية المختارة والمعتمدة في بحث المشكلة، حيث يوجد كل من:

- **عرض إشكالية البحث:** يعنون هذا العنصر بمشكلة الدراسة أو مشكلة البحث، ويعنون بإشكالية الدراسة أو البحث، يستعرض فيها الباحث جانب الغموض في مشكلته ويستعرض ويحلل إبعادها والعناصر المتفاعلة فيها، ينتهي ذلك بتساؤل.
- **بناء الفرضيات وطرح التساؤلات:** يتم الفرضيات وطرح التساؤلات مباشرة بعد عرض إشكالية البحث وطرح تساؤلها الرئيسي.
- **تعريف المفاهيم:** يقوم الباحث بتعريف كافة المفاهيم والمصطلحات التي ذكرت في عنوان الدراسة وفي الفرضيات والتساؤلات، يركز الباحث هنا على التعريفات الإجرائية.
- **أهداف وأهمية الدراسة:** سيعرض الباحث أهدافه من الدراسة، ثم يذكر أهمية وقيمة دراسته.
- **أسباب اختيار الموضوع:** يذكر الباحث الأسباب الذاتية والموضوعية التي أدت به لاختيار موضوع بحثه.
- نوع الدراسة: يحدد الباحث ويشرح نوع دراسته.
- **اختيار المنهج والأداة:** يحدد الباحث نوع المنهج المعتمد ويشرح كيفية استخدامه، إضافة إلى ذكر نوع الأداة المختارة مع استعراض محاورها ونوع الأسئلة المطروحة وعددها ولا بأس باعتماد تعاريف نظرية لكل منهما.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** ويقوم الباحث بذكر بحثه والفئة التي اختارها من المجتمع/ ثم يستعرض أسلوب العينة المعتمد في الاختيار مع عددها وشرح كيفية اختيارها.
- **عرض الدراسات السابقة:** حيث يقوم الباحث باستعراض الدراسات السابقة المعتمدة في بحثه سواء المشابهة والتي لها علاقة في جزئية مع بحثه.
- **صعوبات البحث:** يذكر الباحث كل الصعوبات التي واجهته خلال قيامه ببحثه، منذ بدايته حتى النهاية، وفي كل جانب من جوانب الدراسة.

2- عرض الجانب النظري: الجانب النظري يمثل متن التقرير النهائي للبحث، يستعرض فيه عدد من العناوين والتي تتشكل من عنوان البحث وتبعضها يستخرج من الفرضيات أو التساؤلات، يشترط في ذلك عدم الإطالة من خلال ذكر عناصر لا علاقة لها بموضوع البحث، أي يجتنب الحشو الذي لا يخدم حل وفهم المشكلة، مع ضرورة أن يكون هذا الجانب له علاقة مباشرة بالجانب الذي يليه أي الجانب التطبيقي.

3- عرض الجانب التطبيقي: هذا الجانب يخص عرض تطبيق الجوانب المنهجية التي يتعلق بالمنهج والأداة، إضافة إلى عرض للبيانات التي تم جمعها من أفراد عينة البحث أو من عينة البحث، مع عرض لتقنية تحليل وتفسير هذه البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في ذلك، وفي الأخير الإجابة عن كل فرضية من الفرضيات المطروحة، أو الإجابة عن التساؤلات، ومنه الإجابة عن التساؤل الرئيسي، معه عرض لنتائج ذلك.

- وفي الأخير يستعرض خاتمة الدراسة والتي تعطي نظرة عامة لما قام به الباحث.
- بعد ذلك يستعرض الباحث قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في بحثه.
- يذكر الباحث الملاحق إن وجدت.
- يقوم الباحث باستعراض فهرس الدراسة ومحتوياتها، بداية مع وضع فهرس الجداول والأشكال والرسومات مع ترقيم الصفحات التي توجد فيها، ثم فهرس يخص المحتويات وهنا يتم عرض كل العناصر من عناوين رئيسية وفرعية وعناوين جزئية، أي يذكرها بالتفصيل مع ترقيم صفحاتها.

وعليه يستعرض كل ما ذكر سابقا في التقرير النهائي كالآتي:

- خطة الدراسة.
- مقدمة.
- الإجراءات المنهجية.
- إشكالية البحث.
- فرضيات أو تساؤلات الدراسة.
- تعريف المفاهيم والمصطلحات.
- أهداف وأهمية الدراسة.
- أسباب اختيار الموضوع.
- نوع الدراسة.
- منهج وأداة الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- صعوبات الدراسة.
- الفصل الثاني: استعراض العناوين الرئيسية والفرعية للجانب النظري.
- الفصل الثالث: استعراض العناوين التي تخص الجانب التطبيقي.
- خاتمة البحث.
- قائمة المصادر والمراجع.
- الملاحق.
- فهرس الجداول.
- فهرس المحتويات.

أما فيما يخص عرض قائمة المصادر والمراجع فيمكن أن يتم ذلك كالآتي:

- القواميس والمعاجم والموسوعات.
- قائمة الكتب باللغة العربية ثم باللغة الأجنبية.
- قائمة المجلات باللغة العربية ثم الأجنبية.
- المراسم والقوانين.

- الرسائل والأطروحات الجامعية.
- المقابلات.
- مواقع الانترنيت.

يمكن الإشارة إلى أن تسلسل الخطوات لا يكون ملزما.

كتابة خطة البحث:

هناك عدة طرق معتمدة في كتابة عناصر البحث، حيث يمكن أن يعتمد نظام الفصول والمباحث ثم المطالب، كما يمكن اعتماد طريقة ترقيم العناوين، وهناك نظام الأبواب، والذي يعتبر نادر الاستخدام في بحوث الإعلام والاتصال.

فيه باستعراض الجوانب التالية من الدراسات والبحوث السابقة:

- عرض عنوان الدراسة السابقة.
- عرض سؤال الانطلاقة مع الفرضيات والتساؤلات.
- استعراض كل من نوع الدراسة ونوع المنهج المعتمد إضافة إلى نوع الأداة.
- استعراض مجتمع البحث مع أسلوب العينة المعتمد وحجمها.
- يقوم الباحث بعدها باستعراض النتائج المتوصل إليها، وكيف تم التحقق من الفرضيات والإجابة عن التساؤلات.
- يذكر العلاقة بين هذه الدراسة التي تنتمي للبحوث السابقة وبين دراسة التي يقوم بانجازها.
- يقوم الباحث بنقد علمي بناء للدراسة مع ذكر جوانب القصور في كل من الجانب المنهجي، والفرضيات والتساؤلات، إضافة إلى نقد الجانب التطبيقي وتوضيح مكمن القصور والخطأ فيها.
- عرض ما الذي يمكن لدراسته أن تضيفه من الناحية العلمية، بالمقارنة مع الدراسات السابقة.

يفعل الباحث ذلك مع كافة البحوث السابقة مهما كان عددها، في الجزء الخاص بمراجعة البحوث السابقة.

بعض الاعتبارات في عرض البحوث السابقة:

هناك بعض الاعتبارات الواجب أخذها بعين الاعتبار في عرض الدراسات والبحوث السابقة، وهي كالآتي: [1]

- استبعاد الدراسات قليلة الارتباط بمشكلة البحث حتى وإن كان الباحث قد بذل جهدا في تلخيص عناصرها.
- يجب أن يبتعد الباحث عن التحيز في عرضه للدراسات السابقة وأن يكون موضوعيا أيضا في التعليق عليها **بما** يثري الإطار النظري للبحث وتفسير النتائج.
- يقدم الباحث في نهاية التقرير أو خاتمة تقريرا لما قدمته الدراسات في مجملها، وما أضافته أو تضيفه من علاقات أو تفسيرات بالنسبة للمشكلة الحالية، وما استخلصه الباحث من اتجاهات أو تعميمات للوصول إلى النتائج الخاصة بالمشكلة الحالية.

13. الاقتباس والتهميش:

تعتمد البحوث العلمية في إنجازها على مصادر ومراجع، حيث يأخذ منها الباحث ليبني محتوى البحث الذي يقوم يدعمه ويقويه، وهذا من أجل التأكيد والنفي والنقد، وتقديم الحجج والبراهين من خلال أفكار وأعمال الآخرين.

هذه العملية التي يقوم بها الباحث تسمى بالاقتباس، أي الأخذ من أعمال الآخرين لاستشهاد بها في بحثه.

تقسم الاقتباس إلى:

[1]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 103، 104

- الاقتباس الحرفي: وهو النقد الحرفي لما ورد في أعمال الآخرين، أي في مؤلفاتهم ويسمى بالاقتباس المباشر.
- اقتباس الفكرة: ويسمى أيضا باقتباس المعنى والإقتباس غير المباشر، حيث يأخذ الفكرة أو المعنى مما كتب الآخرون ويقوم الباحث بإعادة صياغة بمعنى آخر ولكتن تبقى نفس المعنى الأول.

إن عملية الاقتباس القصد منها تقدم تدعيم البحث الذي يقوم به الباحث، وتقديم وجهات نظر مختلفة حول ما يكتب، ومن أجل الأمانة العلمية كان على الباحث أن يحفظ حقوق الآخرين والمتمثلة في ما كتبوا، اعتمده هو في بحثه، وذلك من خلال أمرين:

1. أن يضع ما اقتبسه بين قوسين أو شولتين ويميزه عن كلامه الذي كتبه، ويضع بعدها رقما يحيل إلى التهميش.
2. أن يقوم بكتابة المعلومات الكاملة حول المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه مهما كان نوعه.

إن هذه العملية لا تتم بنفس الطريقة، والقصد هنا عملية توثيق كل ما اقتبسه الباحث من أعمال الآخرين والذي يقصد به أن ينسبها إلى أصحابها، من خلال استعمال طرق خاصة بهذه العملية.

طرق التهميش:

تتعدد طرق التهميش المراجع المعتمدة في بحث ما، حيث تم ذلك:

- طريقة التهميش المنفصل والخاص بكل صفحة على حدى، حيث يذكر المرجع في أسفل الصفحة، ويكون الترقيم خاص بكل صفحة.
- طريقة التهميش المستمر: حيث يوضع لكل مبحث مثلا مراجعه في نهايته، أي يكون التهميش في نهاية المبحث أو الفصل، والترقيم يكون متواصلا.
- وهناك طريقة التهميش بدون اعتماد الترقيم بعد كل فقرة أو عبارة مقتبسة، وهذا يوضع اسم المؤلف والسنة والصفحة، على أن تذكر المعلومات الكاملة لمرجع في نهاية المبحث أو الفصل حسب ما يراه الباحث، وهي تشبه طريقة التهميش المستمر.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابراش ابراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2009
- أبو بكر مختار، اسس ومناهج البحث العلمي في مجال الدراسات الادارية والانسانية، نيولينك الدولية للنشر والتدريب، ب ب ن، 2016
- أبو علام محمود رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط9، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014
- أحمد بن مرسلي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط1، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013
- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
- أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

- بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الجامعية
- بوحفص عبد الكريم، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016
- بوحوش عمار،محمد محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2009
- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
- الجمال محمد راسم، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2002
- الحاج اسماعيل إياد يوسف، محاضرات في منهج البحث العلمي، ط1، دار العلا للطباعة والنشر، بغداد، 2019
- حجاب منير محمد، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002
- حسين محمد سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الاعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995
- الحيزان عبد العزيز محمد، البحوث الاعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004
- دباب سهيل رزق، مناهج البحث العلمي، ب د ن، فلسطين، 2003
- سعد عمر سيف الاسلام، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2009
- سليمان محمد سناء، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهارته الاساسية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009
- سيد سليمان عبد الرحمان، مناهج البحث، عالم الكتب، القاهرة، 2014
- الطائي حميد مصطفى، أبو بكر خير ميلاد، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والسياسة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007
- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000

- عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009
- عبد الحميد محمد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993
- عبد الحميد محمد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000
- عبد الكريم الغريب محمد، البحث العلمي والتصميم والمنهج والاجراءات، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ب س ن
- عبيدات ذوقان، عدس عبد الرحمان، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأداواته وأساليبه، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1996
- عبيدات محمد، أبو نصار محمد، مبيضين عقلة، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999
- العسكري عبد الله عبود، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، دار التميز، دمشق، 2004
- عطيفة أبو الفتوح حمدي، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات النفسية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996
- عطيفة أبو الفتوح حمدي، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراست التربوية والنفسية، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 2002
- العلني عبد القهار داود، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والانسانية، ط1، دار وحي القلم، سوريا، 2014
- عماد عبد الغني، البحث الاجتماعي، منهجيته، مراحله، تقنياته، ط1، منشورات جروس برس، لبنان، 2002
- عمر مصطفى السيد أحمد، البحث الاعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2002
- قنديلجي ابراهيم عامر، منهجية البحث العلمي، دار اليازوردي العليمة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012
- القواسمة رشدي وآخرون، مناهج البحث العلمي، جامعةالقدس المفتوحة، ط2، ب د ن، عمان، 2012

- المشاقبة عبد الرحمان بسام، نظريات الاعلام، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2011
- نجم عبد العاطي طه، مناهج البحث الاعلامي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2014
- ويمر روجر، دومينيك جوزيف، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة: أبو أصبع صالح، منصور فاروق، ط1، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2013